



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي



كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي
في العلوم السياسية
تخصص: سياسات عامة

**سياسة الدولة في دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والناشئة
في ظل تبني الفكر المقاولاتي في الجزائر
الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية - وكالة الوادي - أنموذجا**

إشراف:

الدكتور: عبد الحميد فرج

إعداد:

مفيد عبداللاوي

لجنة المناقشة

رئيسا	أستاذ مساعد أ	بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	عتيقة نصيب
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر "أ"	بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	عبد الحميد فرج
ممتحنا	أستاذ مساعد أ	بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	ياسين شكيمة

السنة الجامعية: 2021/2020م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي



كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي
في العلوم السياسية
تخصص: سياسات عامة

سياسة الدولة في دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والناشئة]
في ظل تبني الفكر المقاولاتي في الجزائر □

الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية - وكالة الوادي - أنموذجا

إشراف:

الدكتور: عبد الحميد فرج

إعداد:

مفيد عبداللاوي

لجنة المناقشة

رئيسا	أستاذ مساعد أ	بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	عتيقة نصيب
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر "أ"	بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	عبد الحميد فرج
ممتحنا	أستاذ مساعد أ	بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	ياسين شكيمة

السنة الجامعية: 2021/2020م

قال وعجل

﴿ وَقُلْ اَعْمَلُوا
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَمَلًا وَّرَسُولَهُ
وَأَطِئُوا أَمْرًا وَسُئِرْدُونَ إِلَىٰ عَالَمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

﴿ 105 ﴾ سورة التوبة



تشكرات

الحمد لله أولا وأخراً...

مشرقي وأسنادي الدكتور عبد الحميد فرح

سنبقى دائماً وأبداً ذلك الأثر الطيب.. الرجل الشهم.. الأستاذ الموجه.. الصديق المقرب.. الأخ العزيز

أساندي بقسم العلوم السياسية بجامعة الوادي

كنتم وستبقون محطة فارقة في حياتي العلمية

كل التقدير لموظفي الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ووكالة الوادي على استقبالهم ودعمهم





إلى ذلك الجمال الذي يسكنني

إلى روحها الطاهرة

ألينج



المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة

	التشكرات
	الإهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول والأشكال
أ- ح	مقدمة
38-10	الفصل الأول: المرافقة المقاولاتية للمؤسسات الناشئة وسياسات الدعم الحكومي
10	تمهيد
11	المبحث الأول: المؤسسات الناشئة والفكر المقاولاتي
11	المطلب الأول: عموميات حول المؤسسات الناشئة
17	المطلب الثاني: دورة حياة المؤسسات الناشئة والتحديات التي تواجهها
20	المطلب الثالث: عموميات حول الفكر المقاولاتي
25	المطلب الرابع: المواقف المقاولاتية والأبعاد المتعلقة بها
28	المبحث الثاني: أجهزة المرافقة المقاولاتية
28	المطلب الأول: أجهزة الدعم والتمويل
33	المطلب الثاني: أجهزة المرافقة والتحفيز
35	المطلب الثالث: أجهزة أخرى للمرافقة
38	خلاصة
67-40	الفصل الثاني: دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وكالة الوادي
50	تمهيد
41	المبحث الأول: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE وكالة الوادي
41	المطلب الأول: تنظيم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية
45	المطلب الثاني: إجراءات الإستفادة من امتيازات الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية
46	المطلب الثالث: صيغ التمويل المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية
48	المطلب الرابع: أنواع المشاريع القابلة للتمويل والامتيازات الممنوحة من طرف الوكالة
54	المبحث الثاني: حصيلة نشاطات وكالة "أناد" الوادي في الدعم والمرافقة للفترة (2010-2021)
54	المطلب الأول: المشاريع الممولة من طرف "أناد" الوادي والوظائف المستحدثة
59	المطلب الثاني: توزيع المؤسسات الممولة من طرف وكالة "أناد" الوادي حسب قطاع النشاط
61	المطلب الثالث: توزيع المشاريع الممولة من طرف وكالة "أناد" الوادي حسب الجنس والمؤهل
64	المطلب الرابع: توزيع المشاريع الممولة من طرف وكالة "أناد" الوادي حسب أسلوب وملحقة التمويل
67	خلاصة

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
13	تعريف الجزائر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	01
15	الفرق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة المصغرة	02
46	صيغة التمويل التناهي (المختلط)	03
47	صيغة التمويل الثلاثي (للبطال)	04
47	صيغة التمويل الثلاثي (للعامل)	05
55	عدد المؤسسات الممولة من طرف "أناد" الوادي	06
57	تطور عدد الوظائف المستحدثة من طرف "أناد" الوادي	07
59	تطور عدد المؤسسات الممولة من طرف "أناد" الوادي حسب قطاع النشاط	08
61	تطور عدد المؤسسات الممولة من طرف "أناد" الوادي حسب الجنس	09
63	توزيع المشاريع الممولة من طرف وكالة "أناد" حسب المؤهل	10
64	تطور عدد المؤسسات الممولة من طرف "أناد" الوادي حسب طريقة التمويل	11
65	توزيع المشاريع الممولة من طرف وكالة "أناد" الوادي حسب ملحقة التمويل	12

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
17	منحنى دورة حياة المؤسسة الناشئة Startup	01
20	تحديات المؤسسات الناشئة	02
22	التطور التاريخي لمفهوم المقاولاتية	03
23	خصائص المقاول	04
27	أبعاد المقاولاتية	05
32	أجهزة الدعم والتمويل	06
43	الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية - وكالة الوادي	07
44	الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية	08
49	مراحل المرافقة عند إنشاء مؤسسة	09
51	مراحل المرافقة أثناء توسعة المشروع	10
56	تطور عدد المؤسسات الممولة من طرف "أناد" الوادي	11
58	تطور عدد الوظائف المستحدثة من طرف المؤسسات الممولة من "أناد" الوادي	12
60	تطور عدد الوظائف المستحدثة من طرف المؤسسات الممولة من "أناد" الوادي	13
62	تطور عدد المؤسسات الممولة من طرف "أناد" الوادي حسب الجنس	14
63	توزيع المشاريع الممولة من طرف وكالة "أناد" الوادي حسب المؤهل	15
64	تطور عدد المؤسسات الممولة من طرف "أناد" الوادي حسب طريقة التمويل	16
66	توزيع المشاريع الممولة من طرف وكالة "أناد" الوادي حسب ملحقة التمويل	17

مُقَدِّمَةٌ

1. تمهيد:

شهد العالم في الآونة الأخيرة تغيرات كبيرة على جميع الأصعدة التي كان لها الأثر البالغ على تغيير السياسات الداخلية والدولية بما يتناسب والعوامل الجديدة، الأمر الذي جعل العديد من الحكومات والدول إلى تبني بعض السياسات التي من شأنها أن تواكب تلك التغيرات لاسيما ونحن نتحدث عن عصر شهدت فيه التكنولوجيات تطورا ملفتا مما أثر على تدفق المعلومة التي تعتبر أساس اتخاذ القرارات السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية.

وكغيرها من القطاعات شهدت بيئة الأعمال تطورا ملحوظا أدى في العديد من المخطات إلى إدخال تغيرات جذرية على مستوى البنى القاعدية للقوانين والتشريعات، فنجد بأن البيئة المؤسسية تطورت وفقا لمتطلبات التنمية الاقتصادية، وتغيرت المفاهيم التي كانت تركز على الإدارة والتسيير في المؤسسات لتميل نحو قدرات الإبداع والابتكار واستغلال التكنولوجيات الحديثة، ثم تعددت الأنواع لتواكبها السياسات الحكومية بعدد التغيرات وانتقلنا من الحديث عن المؤسسات الوطنية إلى المؤسسات العمومية ثم إلى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وصولا إلى المؤسسات الناشئة.

الجزائر كغيرها من الدول واكبت هذه التغيرات بما يتناسب ومناخ الأعمال الداخلي وبما يتوافق مع الاستراتيجيات الاقتصادية المتبعة، وخاصة في ظل تشجيع السلطات على المضي قدما نحو عملية التنويع الاقتصادي الذي يضمن الخروج من التبعية لقطاع المحروقات، وقد تأكد لها بما لا يدع مجالاً للشك بأن الحل يكمن في القطاع المؤسسي الذي يمكن أن يخلق الثروة من جهة وبالتالي يساهم في عملية التنويع وتوفير السلع والخدمات، إضافة إلى المساهمة في عملية التشغيل والتقليل من حدة البطالة، وهذا ما يمكن أن يوفره الفكر المقاولاتي لسهولة تكيفه مع السياسات والتشريعات من جهة وأيضاً لكونه قادراً على المزج بين عديد المتطلبات نظراً للمرونة التي يتميز بها، مما جعلها تفكر في سياسات تشجيع وترقية للبيئة المؤسسية كونها أساس النموذج الاقتصادي الذي يمكن المراهنة عليه للوصول إلى التنمية الاقتصادية المستدامة.

2. الإشكالية الرئيسية

مما سبق وفي ظل تزايد الاهتمام بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وما يمكن أن يحققه من ثروة وقيمة مضافة للاقتصاد، وأيضاً ما يمكن أن تقدمه المؤسسات الناشئة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة،

تجلى إرادة صانع القرار في تبني هذا التوجه من خلال تنميته وتطويره وتوفير كل سبل نجاحه ودعمه من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة.

وفي هذا السياق يمكننا أن نطرح الإشكالية الرئيسية للموضوع كالتالي:

ما هي السياسات والآليات المعتمدة من أجل النهوض بالفكر المقاوлатي في الجزائر عن طريق دعم ومرافقة المؤسسات المصغرة والناشئة؟

3. التساؤلات الفرعية

من أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية، يمكننا طرح بعض التساؤلات الفرعية كما يلي:

- ما هي المؤسسات الناشئة وما هي أهميتها؟
- ما هي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وما هو الفرق بينها وبين المؤسسات الناشئة؟
- ما هي السياسات والآليات المتخذة لتشجيع المقاوлатية ودعم الأفكار المبدعة؟
- ما هو دور الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاوлатية "أناد" الوادي في مرافقة الشباب وتجسيد المشاريع المبتكرة؟

4. فرضيات الدراسة

من أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة، نضع بعض الفرضيات كما يلي:

- المؤسسة الناشئة عبارة عن تجسيد مشروع يحقق عوائد كبيرة في فترة قصيرة؛
- المؤسسة الصغيرة والمتوسطة كيان قانوني يمكن الشاب من النشاط في قطاع معين، وتختلف عن المؤسسة الناشئة كون أن الأخيرة تتميز بنسبة نمو كبيرة وتعتمد على المخاطرة بشكل كبير؛
- قامت الدولة بعدد الإجراءات من أجل تطوير القطاع المقاوлатي من بينها خلق عديد الأجهزة التي يتمثل دورها في دعم ومرافقة المشاريع المصغرة، وكذا سن عديد القوانين التحفيزية لاسيما في مجالات الجباية والدعم المالي.
- توفر الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاوлатية "أناد" الوادي سلة متنوعة من التمويلات والتحفيزات من أجل تشجيع شباب المنطقة للدخول لعالم المقاوлатية وإنجاز مشاريعهم الخاصة وأن يصبحوا رواد أعمال.

5. أسباب اختيار الموضوع

هناك عديد الأسباب التي جعلتنا نبحث في هذا المجال لعل أهمها:

- مجال البحث يدخل في صميم تخصص السياسات العامة؛
- مجال البحث يدخل ضمن الاهتمامات الشخصية للطلاب، ويتقاطع مع العمل الذي يقوم به كمدير لدار المقاولاتية بالجامعة وأيضا مدرسا لمقياسي: المقاولاتية والمؤسسات الناشئة، وأيضا كممثل لقطاع التعليم العالي في اللجنة الولائية لانتقاء ومتابعة وتمويل المشاريع لدى كلاً من ANADE وCNAC؛
- نظرا لتنوع مجالات دراسة الموضوع وتقاطعه مع المعارف السابقة للطلاب (القانون، الاقتصاد، السياسة العامة)؛
- نظرا لحدثة الموضوع لاسيما المؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- الأهمية البالغة لموضوع المؤسسات المصغرة والناشئة في هذه الفترة التي تريد الجزائر فيها إيجاد نموذج اقتصادي جديد نستطيع من خلاله الخروج من التبعية لقطاع النفط؛
- محاولة إثراء المكتبة بمرجع في مجال سياسات دعم المؤسسات الناشئة.

6. أهمية البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية متغيراته بالأساس، إذ تعمل عديد الدول إلى تشجيع الفكر المقاولاتي الذي تعول عليه كثيرا للنهوض باقتصادها، ولأنه يمس فئة مهمة من مكونات المجتمع ألا وهي الشباب وذلك من خلال تشجيعهم على تحقيق أفكارهم المبدعة وتحويلها إلى مشاريع مبتكرة ومؤسسات ناشئة وبالتالي تحقيق قيمة مضافة في الاقتصاد، ناهيك عن الإضافة التي تقدمها هذه المؤسسات من خلال العملية التشغيلية والإسهام جنباً إلى جنب مع القطاع العمومي في التقليل من حدة البطالة لدى فئة الشباب وهي الظاهرة التي أصبحت تنخر عديد الاقتصاديات ولا يمكن معالجتها إلا بنسيج مؤسسي قوي يعتمد على الإبداع والابتكار، لهذا يعتبر هذا الموضوع مهما وخاصة عندما نتحدث عن بعض السياسات الواقعية المطبقة في أرض الواقع ومحاولة تشخيصها وتقييمها.

7. أهداف الدراسة:

تهدف من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إحدى الإشكاليات المهمة في مناخ الأعمال الجزائري ألا وهي النهوض بالاقتصاد الوطني من خلال وضع سياسات وإجراءات داعمة للشباب من أجل إدخالهم لعالم رواد الأعمال وخلق مؤسساتهم ومشاريعهم وإيمانهم بالفكر المقاوлатي كخيار له إيجابياته على المستوى الشخصي بما يحققه من الثقة بالذات وتجسيد الأفكار، وأيضاً على المستوى الكلي بما يحققه من دعم للسياسات الكلية للدولة.

8. الدراسات السابقة

إن الاطلاع على الأبحاث السابقة التي تناولت موضوع المقاوлатية شيء مهم من أجل تحقيق التراكمية في مجال البحث العلمي، إلى جانب إمكانية الوصول إلى الفجوة المعرفية "Gap of knowledge" بهدف التفسير، التحليل، التطوير، اكتشاف مؤثرات جديدة وتقديم البدائل. ومن بين الدراسات السابقة والأبحاث العلمية التي لها علاقة بموضوع دراستنا نجد:

① فارس طارق، دور ومكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبل ترقية قدرتها التنافسية دراسة حالة الجزائر، أطروحة لنيل دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف 1، 2018: هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على سبل ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر كدراسة كلية، وقدر ركزت الدراسة على آفاق تطور القطاع المؤسساتي والبحث عن سبل ترقية القدرات التنافسية لها، في حين ركزت الدراسة الحالية على آليات دعمها ومرافقتها من خلال التطرق إلى أجهزة الدعم والتركيز على الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاوлатية.

② شريفة بو الشعور، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، مجلة البشائر الاقتصادية، الجزائر، العدد 02، 2018:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة إبراز الدور الريادي لحاضنات الأعمال في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة كآلية جديدة يمكنها أن تلعب دوراً مهماً إلى جانب أجهزة الدعم، وتطرق أيضاً إلى التحديات التي تواجهها وخاصة في ظل غياب إطار تشريعي.

تتميز الدراسة الحالية عن السابقة كونها جاءت بعد صدور قانون المؤسسات الناشئة في الجزائر مما يمكنها من التطرق إلى الواقع كتحقيق ووضع بعض التوصيات كتقويم، في حين أن الدراسة السابقة كانت تتحدث من خلال رؤية تصورية إضافة إلى ربط المؤسسات الناشئة بخدمات الأعمال وتم ربطها خلال هذه الدراسة بأجهزة الدعم.

③ صندرة سايبى، المقابلة وإستراتيجية تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة قسنطينة - الجزائر، 2014:

هدفت الدراسة إلى البحث في العوامل التي تؤثر في الفكر المقاوالاتي من خلال الإسهاب في الجوانب النظرية والتأصيل للموضوع، وقد توصلت الدراسة إلى أن التأثيرات والعوامل تتعدى البيئة المؤسساتية لتمس الجوانب التعليمية والثقافية وحتى الوضعية الاجتماعية للفرد.

على الرغم من تقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مجالات البحث في الفكر المقاوالاتي وتأصيله، إلا أنها اختلفت من خلال بيئة الدراسة التي كانت في ولايات (قسنطينة، ميله وجيجل) وكانت دراستنا في ولاية الوادي هذا من جهة، ناهيك عن اعتمادها على أخذ عينة من البيئة الاجتماعية المدروسة في حين اعتمدت الدراسة الحالية على دراسة حالة ميدانية لدى وكالة "أناد" الوادي.

④ Rula Ali Al-Damen & Murad Husni Abdulwahab, The Impact of Entrepreneurs, Characteristics on Small Business Success at Medical Instruments Supplies Organizations in Jordan, 2017:

هدفت الدراسة إلى البحث في السمات الشخصية للمقاولين الشباب من خلال البحث في خصائصهم كالمبادرة والفعالية والثقة بالنفس ومدى المخاطرة والمغامرة، وقد تم التطرق للمؤسسة من خلال قياس الأداء المالي عن طريق عديد المؤشرات كالربحية وعدد العمال ونسبة النمو المحققة ورقم الأعمال، وتوصلت إلى أن لهذه السمات التأثير البالغ على نتائج المؤسسة ومؤشراته.

تأتي الدراسة الحالية لتتحدث عن خصائص ومميزات الفكر المقاوالاتي بشكل عام وليس المقاول بشكل خاص وأيضاً ركزت الدراسة الحالية على فترة دراسة معتبرة لوكالة واحدة، في حين ركزت الدراسة السابقة على قطاع اللوازم الطبية في الأردن.

⑤ **Filras Mohammed, Impact des politique d'aide a l'entrepreneuriat sur l'émergence d'esprit d'entreprises chez les jeunes, thèse doctorat en sciences de gestion, université de tizi ouzou-algérie, 2011-2012:**

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في أثر أجهزة الدعم والمساعدة على تنمية روح المقاوالتية لدى الشباب، ومدى اهتمام وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بهذا لقطاع، وقد توصلت إلى أنه لا يوجد أي أثر لجهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب على دافعية الشباب نحو إنشاء مؤسساتهم الخاصة. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة بكونها لم تعتمد على الاستبيان لفئة معينة من الشباب وأخذ آرائهم للبحث عن الدافعية، بل انطلقت من الواقع والاحصائيات الحقيقية التي تمثل المؤسسات المنشأة في إطار الفكر المقاوالتية وقامت بتحليلها وتقييمها من خلال بعض المؤشرات والمؤثرات التي ميزت فترة الدراسة التي امتدت لأكثر من 10 سنوات.

⑥ **BRUYAT Christian, Création d'entreprise Epistémologiques et Modalisation, thèse doctorat sciences de Gestion, université pierre mendés, france, 1993:**

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد نموذج نظري يستطيع الباحث من خلاله وضع إطار نظري لا يهدف إلى التنبؤ بل يفسر الظاهرة نظريا، وقد توصل إلى أن هناك عديد المتغيرات المتشعبة والمتداخلة التي يمكنها أن تؤثر في المقاوالتية.

وتختلف الدراسة الحالية من خلال التركيز عن المؤسسات الناشئة ومدى فعاليتها كونها إطار قانوني يستطيع الشاب من خلال الفكر المقاوالتية أن يحول فكرته المبتكرة إلى مشروع فعلي يحقق فيه ذاته، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال أجهزة وسياسات داعمة ترافق هذا المسار.

9. حدود الدراسة

• الحدود المكانية:

وتتعلق بدراسة حصيلة السياسات المتبعة في دعم ومرافقة المؤسسات المصغرة والناشئة لدى وكالة "أناد" الوادي.

• الحدود الزمانية:

قمنا بتقييم حصيلة نشاطات وكالة "أناد" الوادي للفترة الممتدة من سنة 2010 إلى 2021؛

10. المنهج والأدوات المستخدمة

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة وكذا التساؤلات الفرعية اعتمدنا على:

- المسح المكتبي للمراجع المتوفرة لدينا وكذا المتوفرة في مكتبة الجامعة مع استخدام الأنترنت، وقمنا بعملية وصفية للمعلومات، ثم قمنا بعملية مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة لمعرفة نقاط التقاطع وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.
- قمنا في الجانب التطبيقي باتباع منهج دراسة الحالة من خلال اختيار نموذج من نماذج الأجهزة الداعمة والتي تمثل إحدى السياسات الحكومية لدعم ومرافقة المؤسسات المصغرة والناشئة والمتمثلة في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "أناد" وكالة الوادي.

11. صعوبات البحث

هناك العديد من الصعوبات التي واجهتنا خلال إعدادنا لمذكرتنا ومنها:

- ندرة المراجع الجزائرية التي تناولت "المؤسسات الناشئة" لكونه موضوعا حديثا؛
- الاختلاف الكبير في استخدامات المصطلحات لاسيما في مجال المقاولاتية وريادة الأعمال؛
- صعوبة الحصول على الإحصائيات الواقعية من جهة والحديثة من جهة أخرى؛
- صعوبة الحصول على بعض الملفات ونسخها من أجل إرفاقها كملاحق؛
- صعوبة الدراسة والتنقل في ظل إجراءات البروتوكول الصحي الناتج عن جائحة كوفيد-19.

12. محتويات الدراسة

من أجل الوصول إلى خطة منظمة ومعلومات مرتبة متسلسلة، وبغرض تفادي حشو المعلومات قمنا بتركيز عملنا دون إطناب ممل ولا تقصير مخل، لنقسم محتويات مذكرتنا إلى قسمين اثنين:

الفصل الأول يتحدث عن المرافقة المقاولاتية للمؤسسات الناشئة وسياسات الدعم الحكومي، وقد حاولنا تقسيمه أيضا إلى مبحثين اثنين، أحدهما يتحدث عن المؤسسات الناشئة والفكر المقاولاتي والذي يضم عديد الجوانب النظرية والمفاهيمية للمؤسسات الناشئة والفكر المقاولاتي من تعاريف ومفاهيم وتطورات وخصائص وأهمية وصولا إلى الفوارق، أما المبحث الثاني فقد تم تخصيصه للمرافقة المقاولاتية وكان الحديث فيها حول

السياسات الحكومية التي وفرتها الدولة من أجل مرافقة المؤسسات الناشئة وتطرقنا فيها إلى عديد الأجهزة وأدوارها.

أما الفصل الثاني يتمثل في الجانب الميداني التطبيقي الذي خصصناه لدراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "أناد" وكالة الوادي، وتطرقنا في المبحث الأول إلى الوكالة وتنظيمها وهيكلها وأدوارها سواء على المستوى الوطني أو على مستوى ولاية الوادي، أما المبحث الثاني فقد خصصناه لحصيلة نشاطات الوكالة من خلال عديد المحاور كان أهمها محور المؤسسات الممولة وعدد المناصب المستحدثة والقطاعات النشطة وأيضا توزيع التمويل حسب الجنس والملحقة والتأهيل وغيرها.

الفصل الأول

المرافقة المقاولاتية

للمؤسسات الناشئة وسياسات الدعم
الحكومي

تمهيد:

تتجه الدول في سياساتها التنموية إلى فئة الشباب لكونها الفئة الأقدر على رفع التحديات وتحقيق النتائج المرجوة، لكونها الفئة الفاعلة والمستهدفة في نفس الوقت، لهذا تسعى الدول إلى تحقيق مستوى مقبول من التنمية الاقتصادية وفق خطط استراتيجية كانت المؤسسة هي عمودها الفقري وذلك للدور الفعال الذي يمكنها من تحقيق النمو المنشود، لاسيما المؤسسات المصغرة والناشئة التي شهدت تطورا كبيرا في العالم وأثبتت نجاحها نظرا لخصائصها وميزاتها التي تتماشى والتطورات الحاصلة في المجالات التكنولوجية والمعلوماتية.

عملت الجزائر وتعمل جاهدة لتطوير مجال المؤسسات المصغرة والناشئة وتوجيه الشباب إلى تجسيد مشاريعهم الخاصة وذلك بنشر الفكر المقاولاتي لدى الشباب لاسيما في الأوساط الجامعية والتعليمية وحتى لدى شباب التكوين المهني من أجل دعمهم ومرافقتهم في تحويل الأفكار والمشاريع المبتكرة إلى مؤسسات حقيقية تمكنهم من إثبات ذواتهم على المستوى الشخصي وتحقيق القيمة المضافة التي تُسهم في دعم الاقتصاد على المستوى الوطني.

وقد وفرت الدولة عديد الآليات من أجل الدعم والمرافقة المقاولاتية للشباب أصحاب المشاريع الإبداعية وشرعت عديد القوانين التي من شأنها أن تعزز مكانة المؤسسات المصغرة والناشئة عن طريق عديد التحفيزات.

ومن أجل التطرق إلى هذا الموضوع بشكل أوسع ارتأينا أن نقسم فصلنا هذا إلى:

المبحث الأول: المؤسسات الناشئة والفكر المقاولاتي

المبحث الثاني: أجهزة المرافقة المقاولاتية

المبحث الثاني: المؤسسات الناشئة والفكر المقاولاتي

سنتطرق في هذا المبحث إلى المؤسسات الناشئة وعديد العناصر المرتبطة بها إضافة إلى الفكر المقاولاتي وارتباطه بعديد المصطلحات ذات العلاقة.

المطلب الأول: عموميات حول المؤسسات الناشئة

لقد ركزت السياسات الحكومية في الآونة الأخيرة على المؤسسات الناشئة Startup كونها الركيزة الأساسية للاقتصاد لما يمكن أن توفره من فرص مؤكدة على المستوى التشغيلي والاقتصادي والانتاجي، لكون المؤسسات المصغرة والناشئة هي التي يمكن أن تحمل مشاريع مبدعة وريادية تقود الاقتصاديات إلى مراحل متقدمة من خلق الثروة وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

الفرع الأول: تعريف المؤسسات الناشئة والمصغرة وأهميتها

سنحاول من خلال هذا الفرع أن نتطرق إلى أهمية المؤسسات الناشئة والمصغرة على المستوى الفردي والمجتمعي والعالمي وذلك بعد التطرق إلى تعريفها.

أولاً: تعريف المؤسسة الناشئة

هناك العديد من التعاريف للمؤسسات الناشئة، نذكر بعضها كما يلي:

- ✓ تعرف المؤسسات الناشئة "startup" إصطلاحاً حسب القاموس الإنجليزي: على أنها مشروع صغير بدأ للتو، وكلمة start-up تتكون من جزأين "start" وهو ما يشير إلى فكرة الإنطلاق و"up" وهو ما يشير لفكرة النمو القوي. وحسب القاموس الفرنسي la rousse "هي المؤسسات الشابة المبتكرة في قطاع التكنولوجيا الحديثة"¹
- ✓ بينما عرفها Paul Graham في مقاله المشهور حول النمو "Growth" على أنها "شركة صممت لتنمو بسرعة"².
- ✓ حسب موقع ويكيبيديا تعتبر المؤسسة الناشئة هي: "مؤسسة ذات تاريخ تشغيلي قصير وغالباً ما تكون حديثة الإنشاء وتكون في طور النمو والبحث عن الأسواق"، ومن مميزاتها أنها يمكن إطلاقها ببساطة عن طريق التمويل الذاتي أو الخارجي بمصاريف قليلة، كما تتميز بسرعة النمو والعائد منها عال جداً بالرغم من المخاطر العالية المتضمنة"³

¹ بوضياف، علاء الدين؛ زير، محمد، دور حاضرات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة تيسمسيلت، 2020، ص 90.

² Graham, Paul, www.paulgraham.com/growth.html (Startup = Growth), 16/04/2021.

³ الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki>، 2021/04/16 على الساعة 22:00.

- ✓ ويعرفها Eric Ries في كتابه "The Lean Startup" على أنها "مؤسسة بشرية (إنسانية) تهدف إلى خلق منتج جديد أو خدمة جديدة في ظل ظروف عدم اليقين"¹
- ✓ في حين يرى Patrick Fridenson أن تكوين مؤسسة ناشئة ليس مسألة عمرها أو حجمها أو قطاع نشاطها، بل يجب توفر أربع شروط كالتالي:²
- النمو المحتمل عال؛
 - إستعمال تكنولوجيا جديدة؛
 - تحتاج إلى تمويل ضخم والحصول على مختلف أشكال المساهمة؛
 - أن تكون في سوق جديدة وصعوبة تقدير خطرها.
- ✓ هذا وقد اختلفت عديد الأقطار في تعريف المؤسسات الناشئة، نورد بعضها كما يلي:³
- اعتبرها الإتحاد الأوربي شركة تتميز بالتكنولوجيات الحديثة وتعتمد على نماذج مبتكرة عالية ويكون لديها نسبة نمو عالية في المبيعات والتوظيف، ولا يزيد عمرها عن 10 سنوات؛
 - أما إيطاليا فاعتبرت كل شركة مبتكرة لا يزيد عمرها عن 4 سنوات على أنها مؤسسة ناشئة.
 - أما الهند فعرفت بالكيان الذي يعمل من أجل الابتكار أو تحسين المنتجات أو العمليات أو إذا كان نموذجاً قابلاً للتطوير أو يكون إنشاء الشركة من خلال تقسيم أو إعادة بناء أعمال قائمة ولا يزيد عمرها عن 7 سنوات و 10 سنوات إذا كانت مختصة في التكنولوجيا الحيوية؛
- ✓ أما حسب القانون الجزائري وحسب المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، فإنه: "تعتبر مؤسسة ناشئة كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري وتحترم المعايير الآتية:⁴
- أن لا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني (08) سنوات؛
 - يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة؛
 - يجب أن لا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
 - أن يكون رأسمال الشركة مملوكاً بنسبة 50% على الأقل، من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق إستثمار معتمد أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة"؛

¹ Ries, Eric, The lean Startup, CROWN BUSINESS, New York, 2011.

² بروال، هشام؛ خلوط، جهاد، التعليم المقاولاتي و حماية الابتكار في المؤسسات الناشئة، مجلة معهد العلوم الاقتصادية (مجلة علة الاقتصاد و التسيير و التجارة)، 2017.

³ فرحان الكلالدة وجمال الحمصي، اقتصاد الشركات الناشئة في الأردن، الوكالة الوطنية للتعاون الدولي، عمان - الأردن، 2019، ص 20.

⁴ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرسوم تنفيذي رقم 20-254 الصادر في 15 سبتمبر 2020، العدد 55، الصادر بتاريخ 21 سبتمبر 2020، ص 10.

- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية؛
 - يجب أن لا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.
- ومن خلال التعاريف السابقة يظهر أن جل التعريفات تتفق (تتقاطع) على أن المؤسسات الناشئة هي:

- مشروع بدأ للتو.
- مشروع صغير مبتكر صمم لينمو بسرعة.
- غالباً ما يعتمد على التكنولوجيا.
- تهدف إلى خلق منتج جديد أو خدمة جديدة.
- عوائدها عالية جداً بالرغم من المخاطر العالية المتضمنة.
- غالباً تعتمد على التمويل لإنطلاقها.

ثانياً: تعريف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة

هناك العديد من التعاريف للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولكننا سنركز على تعريف المشرع الجزائري الذي عرفها كما يلي:

تعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية بأنها مؤسسة إنتاج السلع و/أو الخدمات تشغل من واحد إلى 250 شخصاً، ولا يتجاوز رقم أعمالها أربعة ملايين دينار جزائري، أو لا يتعدى إجمالي حصيلتها السنوية مليار دينار جزائري، وتحتزم معايير الإستقلالية.¹

ويمكن تلخيص تعريف الجزائر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتقسيماتها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (01): تعريف الجزائر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

نوع المؤسسة	عدد العمال	رقم الأعمال السنوي (دج)	مجموع الحصيلة السنوية (دج)
الصغيرة جدا	من 01 إلى 09	أقل من 40 مليون	لا يتجاوز 20 مليون
الصغيرة	من 10 إلى 49	لا يتجاوز 400 مليون	لا يتجاوز 200 مليون
المتوسطة	من 50 إلى 250	ما بين 400 مليون و 4 ملايين	بين 200 مليون و 01 مليار

المصدر: من إعداد الطالب بناء على المواد 8، 9 و 10 من القانون 02-17، الجريدة الرسمية، العدد: 02، الصادرة بتاريخ 2017/01/15، ص: 06.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون 02-17 الصادر بتاريخ 11 جانفي 2017، العدد 02، الصادرة بتاريخ 2017/01/15، ص 06.

ثالثا: أهمية المؤسسات الناشئة والمصغرة

تكمن أهمية المؤسسات في:

على مستوى الفرد¹

- إشباع حاجة الفرد في إثبات الذات كشخصية مستقلة لها كيانها الخاص؛
- توفر المؤسسة الناشئة لصاحبها فرصة لتحقيق رسالته وغاياته الخاصة في الحياة العملية؛
- إن المؤسسة الناشئة هي طريق الحرية والإبداع لدى الأفراد في الحياة العملية.

على مستوى المجتمع²

- تعمل في مجال الأنشطة الإنتاجية، الخدمية، السلعية والفكرية؛
- تغطي هذه المؤسسات جزءا كبيرا من احتياجات السوق المحلي؛
- تشارك في حل مشكلة البطالة في المجتمع.

على المستوى العالمي³

- انتشار وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية على مستوى العالم التي تهتم بالمؤسسات الناشئة في الدول المختلفة؛
- اهتمام المنظمات الحكومية والقطاع العام والخاص والمنظمات الغير حكومية بالمؤسسات الناشئة، إيماناً بأهمية هذه المؤسسات وأثرها في المجتمع؛
- انتشار المنظمات والصناديق المعنية بدعم المؤسسات الناشئة على مستوى العالم.

رابعاً: الفرق بين المؤسسات الناشئة والمصغرة

على الرغم من التقاطعات الكبيرة بين المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة إلا أن هناك عديد الاختلافات بينها، ويمكن بيانها من خلال الجدول الموالي:

¹ محمد هيكل، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، 2003، ص 13.

² هالة محمد لبيب عنبه، إدارة المشروعات الصغيرة في الوطن العربي، الطبعة الثالثة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، 2013، ص 11.

³ خلف بلال السكارنة، المشاريع الصغيرة والريادة، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2006، ص 13.

الجدول رقم (02): الفرق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة المصغرة.

المؤسسات الناشئة	المؤسسات المصغرة	البيان
تهدف إلى إنشاء ثروة مستمرة دائمة يتجاوز مادها الأحلام البسيطة إلى بناء الثراء الكبير.	تهدف إلى توليد دخل مستمر ومرضٍ لصاحبه يتجاوز ويكون أفضل من التوظيف التقليدي.	مقدار خلق الثروات
تحقق الثروة الريادية لرائد الأعمال خلال زمن قياسي في حياته العملية لا تتجاوز عادة خمس إلى عشر سنوات.	تبنى ثروتها عادة عبر حياة صاحبها وفق وقت زمني طويل، فالمشروع الصغير يبقى عادة مدة طويلة، وقد لا يتطور في الظروف العادية.	سرعة بناء الثروة
تتميز بالمخاطر العالية وهي الثمن الذي يتوقع لرائد الأعمال أن يدفعه مقابل الثراء، وبغير المخاطرة فإن الريادة تزول وتكون مشروعاً صغيراً.	تنشد الأمان والتقليدية وتبتعد عن المخاطر إذ أنها ذات تقليد مشابه لكثير من غيرها من المشروعات الصغيرة.	المخاطر
تتصف بالإبداع والابتكار وتحويل تلك الأفكار إلى منتجات وخدمات مرحة، وهي أكثر بكثير مما يمكن أن تتصف به المشروعات الصغيرة	لا تلتزم أي إبداع أو ابتكار بل أنها تعتمد على تقليد الآخرين مع شيء بسيط من الاختلاف لا يرقى إلى مستوى الابتكار والإبداع.	الإبتكار والإبداع

المصدر: عصام عمر الجمل، معوقات تمويل المؤسسات الناشئة: من وجهة نظر أصحابها، مؤتمر دورة ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة في الاقتصاد الليبي، جامعة مصراتة، 2019، ص 167.

الفرع الثاني: مميزات المؤسسات الناشئة وأنواعها

سنبين من خلال هذا العنصر أهم مميزات المؤسسات الناشئة وأنواعها.

أولاً : مميزات المؤسسات الناشئة

تتميز المؤسسات الناشئة عن الأنواع الأخرى من المؤسسات، إذ تنفرد بعدديد الخصائص والمزايا، لعل أهمها:

1. مؤسسات حديثة العهد:

يرتكب الكثير من الباحثين أخطاء في تصنيف المؤسسات الصغيرة وقولبتها على أنها مؤسسات ناشئة، لكن ليس هذا ما نتحدث عنه اليوم، فالمؤسسات الناشئة هي مؤسسات شابة ويافعة وأمامها خياران، إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة أو إغلاق أبوابها والخسارة؛

2. مؤسسات أمامها فرصة النمو التدريجي والمتزايد:

تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة أي زيادة الإنتاج والمبيعات من دون زيادة التكاليف ونتيجة على ذلك ينمو هامش الأرباح لديها بشكل يبعث على الدهشة؛

3. مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا:

وتتميز بأنها تقوم على أعمال تجارية وعلى أفكار رائدة إبداعية وإشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية، ويعتمد مؤسسوها على التكنولوجيا للنمو والتقدم؛

4. مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة:

يشمل معنى المؤسسة الناشئة على أنها تتطلب تكاليف صغيرة جدا بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع وفجائي بعض الشيء.

ثانيا: أنواع المؤسسات الناشئة

هناك عديد التصنيفات للمؤسسات الناشئة، نورد أهمها فيما يلي:¹

1. المؤسسات الناشئة الصغيرة:

بحقيقة مفادها أن الغالبية العظمى من المؤسسات التي يطلق عليها اسم المؤسسات الناشئة لا تحقق أي نمو يتجاوز مرحلة المؤسسات الصغيرة، وبالتالي إذا كان منشئ المؤسسة يرغب في إدارة مشروعه الخاص وكسب ما يكفي من الأموال لإعالة أسرته، فينبغي تصنيف مؤسسته على أنها مؤسسة ناشئة صغيرة؛

2. المؤسسات الشغوفة:

تشابهه إلى حد كبير مع المؤسسات الناشئة الصغيرة، ولكن في هذه الحالة يسعى المؤسس إلى تحقيق شغفه ويجد طريقة لكسب الأموال من خلالها؛

3. المؤسسات الناشئة القابلة للشراء:

وتعتبر بمثابة ظاهرة جديدة، حيث يتم إنشاء مؤسسة ناشئة بغرض البيع المباشر إلى طرف ثالث مقابل مبلغ مناسب من الأرباح، تتيح التكلفة المنخفضة لتطوير تطبيقات الويب أو تطبيقات الهاتف المحمول لمؤسسي المؤسسات الناشئة بتمويل الأعمال من مدخراتهم الخاصة أو بطاقات الائتمان أو من خلال جمع مبالغ صغيرة من رأس المال المخصص للمخاطر، وتكون هذه المؤسسات الناشئة سعيدة بشرائها من جانب المؤسسات الأكبر والتي تسعى في الغالب إلى اكتساب المواهب بقدر الأعمال في حد ذاتها؛

¹ دوناتاس يونيسكاس، ترجمة بدران حامد، منحنى تطور الشركات الناشئة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، 2020، ص 17.

4. المؤسسة الناشئة القابلة للتطور:

تختلف هذه المؤسسات اختلافا كبيرا عن المؤسسات الناشئة الصغيرة، على الرغم من حقيقة أن كلا منهما يكون له بدايات بسيطة للغاية، وعادة ما تستند المؤسسة الناشئة القابلة للتطور على مفهوم وفكرة بسيطة ولكن قوية وتؤمن بأنها يمكن أن تغير الكون، وفي معظم الحالات تبحث هذه المؤسسات الناشئة عن مستثمرين ماليين لمساعدتها في تحقيق رؤيتها؛

5. المؤسسة الناشئة الاجتماعية:

تتحرك من منطلق قضية قوية أخرى بخلاف الربح، ولكن نظرا إلى أن رواد الأعمال الاجتماعيين يكافحون من أجل قضية ما، فلا يعني ذلك أنهم أقل حماسا فيما يتعلق بالنجاح أو أقل اهتماما بتحقيق الأرباح، على عكس المؤسسات الناشئة التقليدية، فإن هدف معظم المؤسسات الناشئة الاجتماعية يتمثل في جعل العالم مكانا أفضل، ومع ذلك هناك بعض المؤسسات الناشئة الاجتماعية التي تسعى جاهدة لتحقيق ثروة لمجموعة مستهدفة محددة.

المطلب الثاني: دورة حياة المؤسسات الناشئة والتحديات التي تواجهها

سننطلق إلى دورة حياة المؤسسات الناشئة وكذا التحديات التي تحد وتعيق تطورها

الفرع الأول: دورة حياة المؤسسات الناشئة

يمكن إبراز المراحل التي تمر بها المؤسسات الناشئة من خلال منحنى Paul Graham:

الشكل رقم (01): منحنى دورة حياة المؤسسة الناشئة Startup



المصدر: بو الشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups: دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية المجلد الرابع، العدد 2، 2018، ص 421 .

من خلال الشكل أعلاه يمكن القول بأن المؤسسات الناشئة تمر بستة مراحل¹:

1. المرحلة الأولى: ما قبل الإنطلاق

تبدأ قبل إنطلاق المؤسسة الناشئة، حيث يقوم شخص ما أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج أولي لفكرة إبداعية أو جديدة أو حتى مجنونة، وخلال هاته المرحلة يتم التعلق في البحث ودراسة الفكرة جيداً ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من إمكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها وإستمرارها في المستقبل والبحث عن من يمولها.

2. المرحلة الثانية: مرحلة الإنطلاق

وفي هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة وربما أصعب شيء يمكن أن يواجهه المقاول في هذه المرحلة هو أن تجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويمولها مادياً وعادة ما يلجأ رائد الأعمال في هذه المرحلة إلى ما يعرف بـ: (Family Friends) FFF, Fools)، وفي هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة إلى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر، ويبدأ الإعلام بالدعاية للمنتج.

3. المرحلة الثالثة: مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو

يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكريه الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ الفشل، أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع.

4. المرحلة الرابعة: الإنزلاق في الوادي (منخفض الحزن)

بالرغم من إستمرار الممولين المغامرين (رأس مال المغامر) بتمويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو الموت، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدراك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة.

5. المرحلة الخامسة: تسلق المنحدر

يستمر رائد الأعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة، لتبدأ المؤسسة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الإستراتيجيات المطبقة وإكتساب الخبرة لفريق العمل، ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره وتسويقه على نطاق أوسع.

¹ بو الشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups: دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية المجلد الرابع، العدد 2، 2018، ص 421.

6. المرحلة السادسة: مرحلة النمو المرتفع

في هذه المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والإختبار وطرحه في السوق المناسبة، وتبدأ المؤسسة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالإرتفاع، حيث يحتل أن 20 إلى 30% من الجمهور المستهدف قد إعتمد الإبتكار الجديد، لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة.

الفرع الثاني: تحديات المؤسسات الناشئة

تواجه المؤسسات الناشئة على الرغم من الخصائص والمميزات التي لديها، بعدد التحديات التي يمكن أن تكون عائقا أمام نجاحها ونموها:¹

1. التحديات الإدارية:

يواجه المبادر صعوبات عند قيامه بإجراءات التأسيس التي تكون معقدة وبطيئة تدفع به في كثير من الأحيان إلى ترك فكرة الإنشاء وذلك لظروفه وتواضع إمكانيته ومستوى خبرته؛

2. التحديات التسويقية:

إن انخفاض الإمكانيات المادية للمشاريع الناشئة يؤدي إلى ضعف كفاءتها التسويقية، إضافة إلى ضعف مهاراتها التسويقية وتفضيل المستهلك لمنتجات المؤسسات الكبيرة؛

3. التحديات الفنية:

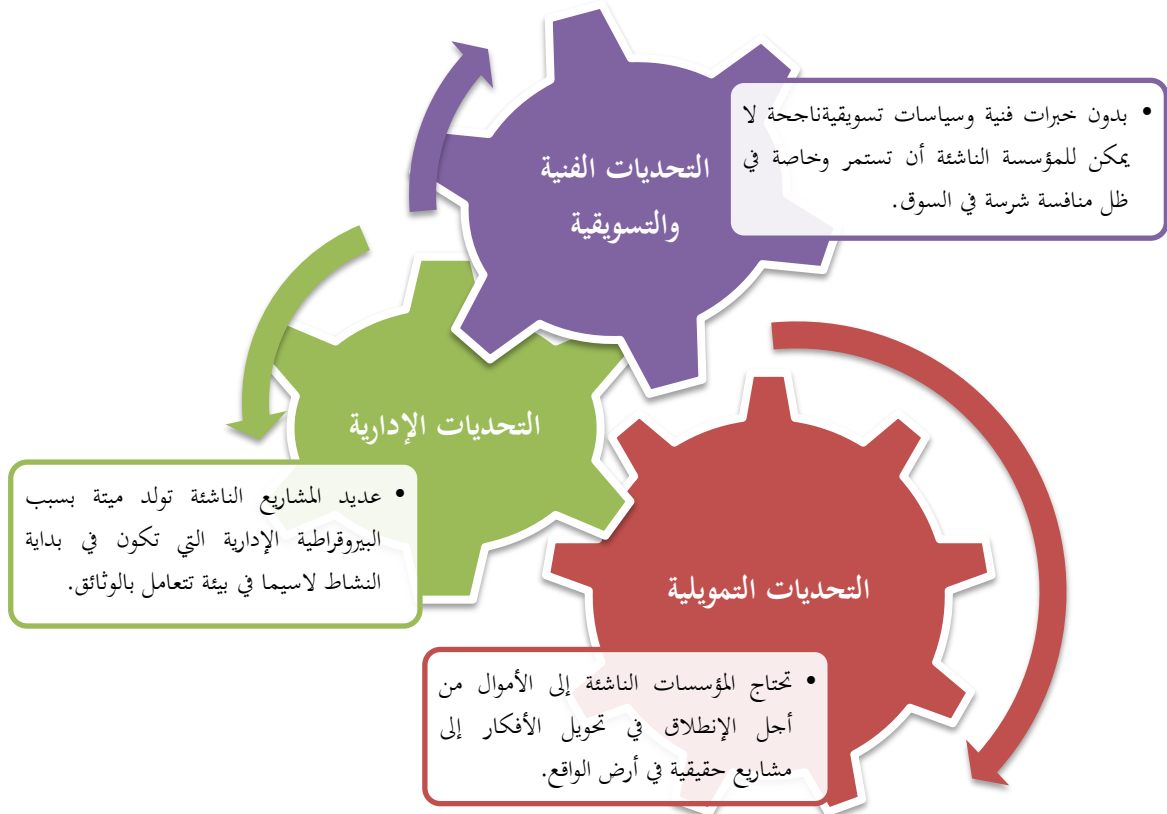
تعتمد المشاريع الناشئة على قدرات وخبرات أصحابها بصفة رئيسية نظرا لعدم سماح إمكانياتها المادية بحصولها على الكفاءات البشرية المتخصصة مرتفعة التكاليف؛

4. التحديات التمويلية:

وتعد من أبرز التحديات التي تعيق النمو والتقدم، حيث تحتاج المؤسسات الناشئة إلى الأموال لتمويل استثمارات العملية الإنتاجية (معدات، الأدوات...) والعملية التجارية (إشهار، شبكة بيع...) تمويل الاحتياج من رأس المال العامل (مخزون، زبائن، نقديات...)، لكن ما يحدث هو أنها لا تتمكن من الحصول على الأموال اللازمة بسهولة.

¹ Aidin salamzadeh and Hirohokawamorita , Startup companies:life cycle and challenges, Conference on employment education and entrepreneurship, Belgrade – Serbia, January 2015, p 8-9.

الشكل رقم (02): تحديات المؤسسات الناشئة



المصدر: من إعداد الطالب بناء على ما سبق

المطلب الثالث: عموميات حول الفكر المقاولاتي

أصبح الحديث عن الفكر المقاولاتي موضوعا مهما لما يكتسيه من عناصر ذات علاقة بالفكر التنموي وريادة الأعمال التي يعول عليها كثيرا للنهوض بالاقتصاديات.

الفرع الأول: مفهوم المقاولاتية

انتقل مفهوم المقاولاتية كمصطلح عبر عديد المراحل وذلك وفقا للمدارس التي تحدثت عنه.

أولا: تطور مفهوم المقاولاتية

تعود جذور المقاولاتية إلى نظرية احتكار الغلة "Oligopoly theory" حيث لم يكن بمقدور المقاول سوى حساب الكميات والأسعار للسلع التي سوف ينتجها ويتخذ قرارا مناسباً بشأها.¹ كما تأثرت المقاولاتية أثناء تطورها بالمدارس الفكرية المختلفة ومن بينها:

¹ إبراهيم بدران، الريادية، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 262.

1. المدرسة الكلاسيكية:

لقد ساهم رواد المدرسة الكلاسيكية بنصيب وافر في تفسير السلوك المقاولاتي ويرجع الفضل إلى "Richard Cantillon" في إدخال مصطلح المقاولاتية إلى النظرية الاقتصادية سنة 1925 م، من خلال اعتبار أن المقاولاتية هي ارتفاع وانخفاض الأسعار مستقبلاً، أما "Say" قد ميز بين الأرباح التي يحصل عليها المقاول عن تلك الأرباح التي يحققها رأس المال؛¹

2. المدرسة الاقتصادية:

اعتبرت هذه المدرسة سنة 1900 م، بأن المقاول عنصر من عناصر الإنتاج، حيث يرى "آدم سميث" بأن المقاول هو من يملك رأس المال أو المزود له، وفي نفس الوقت يكون وسيطاً بين العاملين والمستهلكين، وبينما يؤكد "Schultz" أن المقاول هو من لديه القدرة على التعامل مع ظروف عدم التوازن والاستقرار؛²

3. المدرسة النمساوية:

وقد ركزت هذه المدرسة سنة 1934 م، على اعتبار أن المقاولاتية مصطلح مرادف للإبداع والابتكار، حيث أشار "Schumpeter" إلى أنها التفكير الخلاق، حيث يمثل هذا التفكير المحرك والدافع الذي يحفظ رأس المال، ويساعد المقاول ويدفعه للتقدم من خلال الأفكار الخلاقة والمبدعة، وقد رأى "Casson" بأن المقاول يتمتع بالقدرة على جمع البيانات بطريقة تؤدي إلى خلق فرص تحقيق الربح؛³

4. مدرسة جامعة هارفارد:

حيث نبعت أفكار هذه المدرسة من مركز بحوث التاريخ المقاولاتي في جامعة هارفارد حيث قام H.Arthur بتأسيس هذا المركز عام 1948 م، وترى هذه المدرسة أن المقاولاتية تتحقق من خلال خلق وإنشاء العديد من منظمات الأعمال، والاستثمار فيها بغرض تنمية وتطوير الاقتصاد الوطني؛⁴

5. المدرسة الحديثة:

أشارت هذه المدرسة سنة 1961 م، للمقاولاتية من خلال آراء العديد من الباحثين المعاصرين في المجال مثل: "David McClelland" فقد اعتبر المقاول بأنه الشخص الذي لديه الحماس، ويتحمل المخاطر بدرجة معقولة أو متوسطة، وعنده حاجة قوية للإنجاز، أما "Gartner" حلل المفاهيم المتعددة للمقاولاتية وعرفها على أنها خلق وإيجاد منظمة جديدة.⁵

¹ Pontus Braunerhjelm, Entrepreneurship, Innovation and economic growth, Working papers series from Swedish entrepreneurship forum, 2009,p09.

² وفاء بنت ناصر المبيريك وأحمد بن عبد الرحمن الشميري، ريادة الأعمال، العبيكان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية-الرياض، 2019، ص 17.

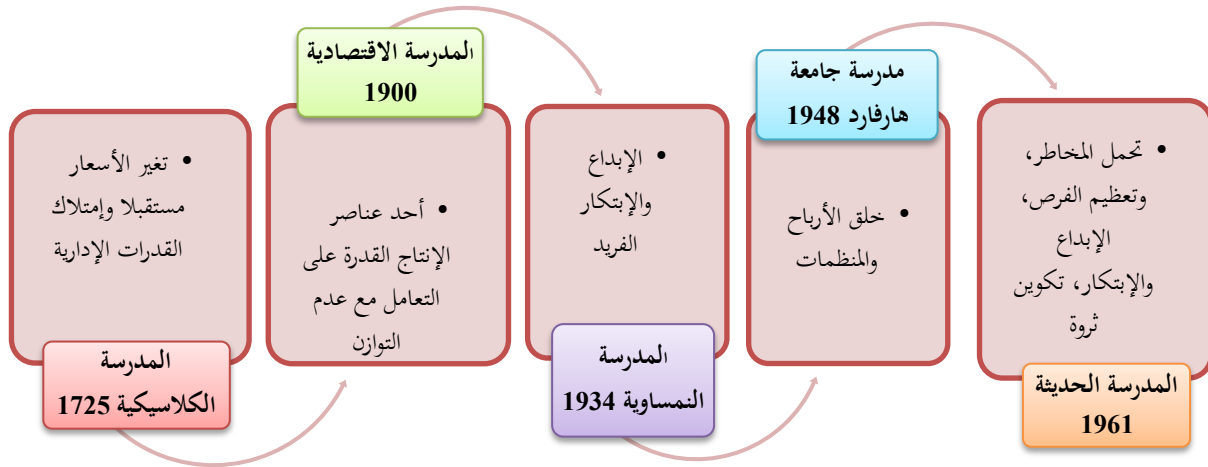
³ Anurag pahuja ;Rinku.sanjeev, Introduction To Entrepreneurship, Ghazi abad, 2015, p04.

⁴ عمرو علاء زيدان، ريادة الأعمال القوة الدافعة للاقتصاديات الوطنية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة-مصر، 2007، ص 109.

⁵ مجدي عوض مبارك، الريادة في الأعمال، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009، ص 25.

ومما سبق يمكننا أن نلخص مفاهيم المقاولاتية وفقا للمدارس في الشكل الموالي:

الشكل رقم (03): التطور التاريخي لمفهوم المقاولاتية



المصدر: من إعداد الطالب بناء على ما سبق

ثانيا: المقاول والمقاولاتية

سنحاول في هذه النقطة التطرق إلى المقاول وكذا المقاولاتية.

1. تعريف المقاول وخصائصه

عرفه Maroitti & Glackin: "بأنه ذلك الشخص الذي يتمكن من التعرف على فرص موجودة بشكل مختلف عن الآخرين، الذين لا يشاهدون سوى المشاكل والمعضلات فقط، في حين يستطيع المقاول أن يجعل تلك المشاكل أو المعضلات فرصا بحد ذاتها".¹

يتميز المقاول عن عامة الناس بجملة من الخصائص نوضح بعضها في الشكل التالي:

¹ إيهاب سمير زهدي القبح ونعمة عباس الحفاجي، ريادة الأعمال الداخلية، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 31.

الشكل رقم (04): خصائص المقاول



المصدر: سعيد أوكيل، ريادة الأعمال أو المقاولاتية مقارنة شاملة وعملية، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص 69.

2. تعريف المقاولاتية

تعددت تعاريف المقاولاتية حسب عديد وجهات النظر:

- لقد عرف Kuratko and Hodgetts: المقاولاتية بأنها عملية إنشاء شيء جديد ذو قيمة، وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع، تحمل المخاطر المصاحبة والحصول على العوائد الناتجة.¹
- وينظر burch: إلى المقاولاتية بأنها مجموعة من الأنشطة تقدم على الاهتمام وتوفير الفرص، تلبية الحاجات والرغبات من خلال الإبداع وإنشاء المنشآت.²

¹ علاء الغرابوي وآخرون، ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2018، ص 21.

² وفاء بنت ناصر المبيريك وأحمد بن عبد الرحمان الشميمري، مبادئ ريادة الأعمال، العبيكان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية - الرياض، 2019، ص 13.

- كما يرى Daft: بأن المقاولاتية هي عملية بدء عمل تجاري وتنظيم الموارد الضرورية له مع افتراض المخاطر والمنافع المرتبطة به.¹
 - وقد أشار علاء عباس: للمقاولاتية بأنها العملية الديناميكية لخلق وتركيم الثروة حيث يقوم الأفراد بخلق الثروة بتقدير المخاطر وحسن التوقع للظروف والموارد والقيمة والطلب.²
 - وعرفتها Mary Coulter: بأنها خصائص وسلوكيات تتعلق بابتداء العمل، والتخطيط له، وتنظيمه وتحمل مخاطره والإبداع في إدارته.³
- مما سبق يمكننا أن نضع تعريفاً إجرائياً للمقاولاتية على أنها: انتهاز الفرص من أجل خلق شيء مبدع ومبتكر يقدم إضافة جديدة في ظل وجود مخاطرة.

الفرع الثاني: خصائص المقاولاتية وأهميتها

سوف نتطرق إلى مميزات المقاولاتية وخصائصها وكذا أهميتها من خلال الآتي:

أولاً: خصائص ومميزات المقاولاتية

تتماز المقاولاتية بمجموعة من الخصائص أهمها:⁴

- ✓ المقاولاتية هي أحد مدخلات عملية اتخاذ القرار المتعلق بالاستخدام الأفضل للموارد المتاحة للوصول إلى إطلاق المنتج أو الخدمة الجديدة وكذلك الوصول إلى تطوير طرق وأساليب جديدة للعمليات؛
- ✓ المقاولاتية هي الجهد الموجه نحو التنسيق الكامل بين عمليات الإنتاج والبيع؛
- ✓ تتميز بمجموعة المهارات الإدارية الإبداعية المستندة على المبادرة الفردية و الموجهة نحو الاستخدام الأفضل للموارد المتاحة والتي تتسم قراراتها بمستوى معين من المخاطرة؛
- ✓ المقاولاتية تعني الإدراك الكامل للفرص المتمثلة في الحاجات والرغبات، المشاكل والتحديات وكذا الاستخدام الأفضل للموارد نحو تطبيق الأفكار الجديدة في المشروعات التي يتم التخطيط لها بكفاءة عالية؛

¹ راشد بن محمد الحمالي وآخرون، مقدمة في ريادة الأعمال، الشقري لنشر وتقنية المعلومات، المملكة العربية السعودية -الرياض، 2018، ص 15.

² علاء عباس ومحمد السلامي، ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2019، ص 08.

³ أحمد محي حلف صقر، المشروعات الصغيرة الفكرة وآلية التنفيذ، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية-مصر، 2020، ص 39.

⁴ فايز جمعة صالح النجار وعبد الستار محمد العلي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2006، ص 08.

- ✓ تعتبر المقاولاتية المحور الإنتاجي للسلع والخدمات والتي تعود للقرارات الفردية الهادفة إلى تحقيق الربح من جراء اختيار النشاط الاقتصادي الملائم؛
- ✓ تركز على العمل الذي يقوم به الفرد تلقائيا حيث يشتري بسعر معين في الوقت الحاضر، لبيع بسعر غير مؤكد في المستقبل مما يجعله عرضة لحالات عدم التأكد.

ثانيا: أهمية المقاولاتية

تكمن أهمية المقاولاتية على مستويين اثنين هما:¹

على المستوى الشخصي:

- ◆ ملكية المشروع تتيح للمقاول الاستقلالية بمشروعه يدفعه لتقدير مسؤولية؛
- ◆ المقاولاتية فرصة لتحقيق أرباح ومصدر لزيادة الدخل؛
- ◆ تنمية مهارات الإبداع والابتكار؛
- ◆ المقاولاتية فرصة لتحقيق أقصى الطموحات؛
- ◆ تتميز المقاولاتية بإنجازات عظيمة؛

على المستوى العام:

- ◆ زيادة النمو الاقتصادي للمجتمع؛
- ◆ توفير فرص عمل لشريحة واسعة من أفراد المجتمع؛
- ◆ زيادة الكفاءة وتحسن مستوى الإنتاجية؛
- ◆ إحداث إبداع وتغيير في هيكل سوق العمل.

المطلب الرابع: المواقف المقاولاتية والأبعاد المتعلقة بها

هناك عديد المواقف المقاولاتية سنبرزها في هذا الفرع إضافة إلى أبعاد المقاولاتية.

الفرع الأول: المواقف المختلفة للمقاولاتية

يمكن أن تكون المقاولاتية عن طريق الدخول في عالم ريادة الأعمال وذلك إما عن طريق تأسيس مشروع جديد أو شراء مؤسسة قائمة.

¹ وفاء بنت ناصر المبيزك وأحمد بن عبد الرحمان الشميري، ريادة الأعمال، مرجع سبق ذكره، ص 64.

1. إنشاء مؤسسة جديدة:

تعتبر عملية إنشاء مؤسسة جديدة عملية معقدة وغير متجانسة، تختلف دوافعها من مقاول لأخر، ولكن على العموم فإن إنشاء مؤسسة جديدة تتم وفق عدة طرق سنقوم بالتطرق لأهمها في ما يلي:

✓ إنشاء مؤسسة من العدم: هي أكثر الطرق استخداماً وأكثرها صعوبة في ذات الوقت، وغالبا ما يعتمد نجاح المشروع في هذه الحالة على الخبرات الشخصية للمبادر وهناك بعض المشروعات الصغيرة التي تعتمد على فكرة مبتكرة أكثر من اعتمادها على خبرة القائمين بها. وقد تم التطرق لمداخل ومصادر التعرف على الفرص الاستثمارية المتاحة لبدء المشروع؛¹

✓ إنشاء مؤسسة عن طريق التفريخ: إن هذه الطريقة تسمح للعامل بإنشاء مؤسسته الخاصة أو بشراء مؤسسة موجودة بشكل مستقل عن مؤسسته الأصلية التي سيغادرها، وتقدم له مقابل هذا النشاط أشكالاً مختلفة من الدعم والمرافقة وذلك بهدف التقليل من أخطار الفشل؛²

✓ الحصول على الامتياز: هو اتفاق يربط بين بائع الامتياز وهي الشركة الأم للسلعة أو الخدمة أو الطريقة مع مشتري الامتياز ويمثل شركة صغيرة تدفع رسوم ونسبة من المبيعات مقابل الحصول على حق توزيع المنتج أو تقديم الخدمة بشكل حصري في منطقة محلية معينة؛³

✓ إنشاء الفروع: في هذه الحالة يعمل المقاول لصالح مؤسسة توكل له مشروعاً ذو طبيعة مقاولاتية، الأخطار الشخصية التي يتحملها المقاول في هذه الحالة جد محدودة وفي المقابل يحظى هذا الأخير بامتيازات مماثلة لتلك الممنوحة للإطارات والمدراء.⁴

2. شراء عمل قائم:

إن شراء مؤسسة قائمة يختلف عن إنشاء مؤسسة جديدة لأن المؤسسة موجودة في الأساس ولا حاجة لإنشائها، ولاستمرارية وبقاء هذا العمل لا بد له من دراسة أولية تمكننا من الوصول إلى تقدير مقبول، وتميز وجود حالتين هما:

✓ شراء مؤسسة في حالة جيدة: في هذه الحالة تكمن الصعوبة في كيفية الحصول على معلومات تتعلق بوجود مؤسسة في صحة جيدة للبيع، ومن ثم يجب على المقاول امتلاك موارد مالية معتبرة لشرائها؛¹

¹ محمد صالح الحناوي وآخرون، الأعمال في عصر التكنولوجيا، دار الجامعة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2004، ص 78.

² صدوق فتحة، المقاول في الجزائر بين التنظير والتطبيق، دار الجهد للنشر والتوزيع، سطيف-الجزائر، 2019، ص 29.

³ علاء الغرابوي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 116.

⁴ صدوق فتحة، مرجع سبق ذكره، ص 30.

✓ شراء مؤسسة تواجه صعوبات: في هذه الحالة يجب أن يكون المقاول على دراية بالالتزامات القانونية التي تقع على عاتقه نتيجة شراء مؤسسة، تمر بهذه الحالة وخاصة إذا كانت الصعوبات التي تواجهها معلنة، وكما أن امتلاك علاقات طيبة مع المتعاملين الأساسيين في القطاع يعتبر شرطا أساسيا للنجاح في هذا العمل.²

الفرع الثاني: أبعاد المقاولاتية

لنجاح الفكر المقاولاتي هناك العديد الأبعاد التي يتوجب أن تكون مترابطة فيما بينها، وهي عبارة عن ركائز لنجاح العمل المقاولاتي:

✚ **الفكرة المبدعة والمبتكرة:** ويمثل الحلول الإبداعية غير المألوفة لحل المشكلات وتلبية الحاجات، والتي قد تأخذ أشكالاً من التقنيات الحديثة وطرحها في السوق؛³

✚ **المبادرة والأفكار المتميزة:** وتعني أن الريادي هو الذي يقترح ويتبنى الفكرة الأولية للعمل وتكون متفردة عن طريق منتجات وطرق وخدمات جديدة؛⁴

✚ **المخاطرة واقتناص الفرص:** تتضمن الرغبة لتوفير موارد أساسية لاستثمار فرصة مع تحمل المسؤولية عن الفشل وكلفته.⁵

الشكل رقم (05): أبعاد المقاولاتية



المصدر: من إعداد الطالب بناء على ما سبق

¹ جهاد عبد الله عفانه وقاسم موسى أبو عيد، إدارة المشاريع الصغيرة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010، ص 74.

² محمد صالح الحناوي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 79.

³ علاء عباس ومحمد السلامي، مرجع سبق ذكره، ص 102.

⁴ عامر خاربولي، ريادة الأعمال وإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، الإجازة في تقانة المعلومات، سوريا، 2018، ص 24.

⁵ عثمان رشدي، الريادة والعمل التطوعي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2013، ص 22.

المبحث الثاني: أجهزة المرافقة المقاولاتية

من أجل نجاح الفكر المقاولاتي واستمرارية خلق المؤسسات المصغرة والناشئة كان لزاما على متخذ القرار توفير الظروف الملائمة وخاصة فيما تعلق بالمرافقة المقاولاتية التي تأخذ بيد الأفكار المبتكرة وتدعمها من أجل تسهيل إجراءات إنشاء المؤسسات وتسييرها ونجاحها.

المطلب الأول: أجهزة الدعم والتمويل

سعيها منها لمرافقة المؤسسات المصغرة والناشئة من خلال دعمها وتمويلها، قامت السلطات الحكومية بتوفير عديد الأجهزة والآليات التي تقوم بهذه العملية، وتختلف كل منها بحسب الشروط المقررة قانونا وحسب الفئة المستهدفة.

الفرع الأول: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE

هي هيئة عمومية أنشئت بهذا الاسم بناء على المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 الذي يتضمن إنشاء الوكالة وتحديد قانونها الأساسي وتغيير تسميتها، وهي مكلفة بتشجيع ودعم المرافقة على إنشاء المؤسسات، هذا الجهاز* موجه للشباب العاطل عن العمل والبالغ من العمر من (19 إلى 40) سنة والحامل لأفكار المشاريع التي تمكنهم من خلق مؤسسات.¹

يستفيد الشباب من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من خلال إنشاء مؤسسة مما يلي:²

- تقديم مساعدات مجانية (استقبال، إعلام، مرافقة، تكوين)؛
- الحصول على امتيازات جبائية (الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة وتخفيض الحقوق الجمركية في مرحلة الإنجاز والإعفاء من الضرائب في مرحلة الاستغلال)؛
- الحصول على إعانات مالية (قرض بدون فائدة، تخفيض نسب الفوائد البنكية).

الفرع الثاني: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

تم إنشاؤها بناء على المرسوم التنفيذي رقم 04 - 13 المؤرخ في 22 جانفي سنة 2004 م، المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وتحديد قانونها الأساسي، وطبقا لأحكام المواد 1، 2 و3

* وكالة "أناد" هي امتداد للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ والتي أنشأت سنة 1996، وسيتم التطرق إلى هذا الجهاز وآليات دعمه والحوافز المقدمة بالتفصيل في الفصل الثاني خلال الدراسة الميدانية.

¹ <https://www.ansej.org.dz> 25/04/2021 10 :20

² سفيان فينط وهشام بورمة، ثقافة وروح المقاولاتية لدى الشباب الجامعي، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، جيجل - الجزائر، العدد 01، أبريل 2018، ص 226.

من القانون، تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر هيئة ذات طابع خاص تسري عليها أحكام هذا المرسوم، تسمى "الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر"، توضع تحت سلطة رئيس الحكومة، ويتولى الوزير المكلف بالتشغيل المتابعة العملية لمجمل نشاطات الوكالة وفقا لأحكام هذا المرسوم، كما تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.¹

وتتمثل مهام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر فيما يلي:²

- تسيير جهاز القرض المصغر وفق التشريع والتنظيم المعمول بهما؛
- دعم ونصح ومرافقة المستفيدين من القرض المصغر في تنفيذ أنشطتهم؛
- منح سلف بدون فوائد؛
- إبلاغ المستفيدين ذوي المشاريع المؤهلة للجهاز بمختلف المساعدات التي تمنح لهم.

الفرع الثالث: الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC

تأسس الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بالمرسوم التنفيذي رقم 04-01 المؤرخ في 3 جانفي سنة 2004 م، والمتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة وطبقا لأحكام المادة الأولى إمكانية المساهمة في تمويل وإحداث نشاطات السلع والخدمات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين (30 و 55) سنة³، لاسيما عبر منح قروض غير مكافأة.⁴

إبتداءً من سنة 2010، سمحت الإجراءات الجديدة المتخذة لفائدة الفئة الاجتماعية التي يتراوح عمرها ما بين ثلاثين (30) وخمسين (50) سنة الالتحاق بالجهاز*، بمزايا متعددة منها مبلغ الاستثمار الإجمالي الذي أصبح في حدود عشرة (10) ملايين دج بعدما كان لا يتعدى خمسة (05) ملايين دج وكذا إمكانية توسيع إمكانات إنتاج السلع والخدمات لذوي المشاريع الناشطين. وفي سنة 2011 تم تخفيض

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرسوم تنفيذي رقم 04 - 14 مؤرخ في 22 يناير 2004 يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وتحديد قانونها الأساسي، العدد 06، 25 يناير 2004، ص 8.

² غربي حمزة وغربي عمار فاروق، دور الهياكل الداعمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في استحداث مناصب الشغل، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، الجزائر، العدد 06، 2018-12-29، المجلد 03، ص 81.

³ المرسوم التنفيذي رقم 19-58 المؤرخ في 02 فيفري سنة 2019، يتضمن التعديل القانوني للجهاز ما بين 30 سنة إلى غاية 55 سنة، جريدة رسمية، عدد 10 مادة 1-2، ص 5.

⁴ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرسوم تنفيذي رقم 04 - 01 مؤرخ في 3 يناير 2004 والمتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، العدد 03، 11 يناير 2004، ص 5.

* تم إدراج التمويل الذاتي ضمن جهاز 30-55 سنة أي إحداث مؤسسة مصغرة تمول بالكامل من الأموال الخاصة للبطال أو البطالين أصحاب المشاريع مع الاستفادة من جميع الإمتيازات الأخرى الموجودة ضمن هذا الجهاز وهذا إستنادا للمرسوم التنفيذي رقم 19-192 المؤرخ في 22 جويلية 2018، وبناءً على المرسوم الرئاسي رقم 19-58 المؤرخ في 02 فيفري 2019 أصبح الفئة العمرية التي تستفيد من هذا الجهاز ما بين 30 سنة إلى غاية 55 سنة.

مستويات المساهمة الشخصية إلى (01%) أو (02%) حسب الكلفة الإجمالية للمشروع وهذا وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 11-104 المؤرخ في 06 مارس 2011.

ومن مهام صندوق الوطني للتأمين على البطالة أنه يقدم لأصحاب المشاريع ما يلي:

+ سلفة غير مكافأة؛

+ تخفيض نسبة الفائدة للقرض البنكي 100%؛

+ تقديم قرض إضافي بدون فائدة عند الحاجة إليه حيث توجد ثلاثة أنواع شريطة عدم الجمع

بينها وهي:

○ قرض قدره (500 000 دج) لكراء محل؛

○ قرض قدره (500 ألف دج) لإقتناء سيارة مجهزة لنشاطات الورشات المتنقلة وغير

قارة بشرط أن يمتلك صاحب المشروع شهادة من التكوين المهني و أهم هذه

النشاطات نذكر (ميكانيكي السيارات المتنقل، ترخيص الصحي، كهربائي

السيارات المتنقل تصليح أجهزة التبريد)؛

○ قرض قدره (مليون دج) لكراء مكاتب مجمعة لمقنيين وأكثر وهو خاص بالنشاطات

الحرّة مثل (الطبيب، المحامي، محافظ الحسابات، المحاسب، مكاتب الدراسات،

المترجم والموثق، المحضر القضائي ... الخ).

+ إمتيازات جبائية في مرحلة الإنجاز:

○ الإعفاء من حقوق التسجيل فيما يتعلق بالعقود التأسيسية للشركات؛

○ الإعفاء من حقوق نقل الملكية بمقابل مالي للاكتسابات العقارية الحاصلة في إطار

إنشاء نشاط صناعي؛

○ تطبيق معدل مخفض بنسبة 5% بالمائة بخصوص رسوم الجمارك فيما يخص

التجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز المشروع.

+ إمتيازات جبائية في مرحلة الإستغلال:

○ الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات و البناءات الإضافية لمدة عشر (10)

سنوات ابتداء من تاريخ إنجازه .

- بالنسبة للأشخاص الطبيعيين الخاضعين للضريبة الجزائية الوحيدة (IFU) ، يسددون نسبة 50% من الحد الأدنى للضريبة المنصوص عليها في قانون الضرائب و المقدر بـ 10000 دج، بالنسبة لكل سنة مالية مهما يكن رقم الأعمال المحقق وذلك لمدة عشرة (10) سنوات.
- بالنسبة للأشخاص المعنويين أو الخاضعين لنظام الربح الحقيقي فإنهم معفيين بالكامل و لمدة عشرة (10) سنوات من الضريبة على الدخل الإجمالي IRG أو الضريبة على أرباح الشركات IBS .
- عند إنقضاء فترة الإعفاء المذكورة أعلاه يمكن تمديدها لسنتين (2) عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة (3) عمال على الأقل لمدة غير محددة .
- تخفيض من الضريبة على الدخل الإجمالي IRG أو الضريبة على أرباح الشركات IBS حسب الحالة وكذا الضريبة على النشاط المهني TAP عند انقضاء مرحلة الإعفاء، وذلك طيلة السنوات الثلاثة "3" الأولى من الإخضاع الضريبي بما في ذلك:

- السنة الأولى من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 70%
- السنة الثانية من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 50%
- السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 25%

الفرع الرابع: صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة Start up

بحسب قانون المالية التكميلي لسنة 2020، فإنه تم إنشاء صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة، وذلك بموجب المادة 68 التي تعدل وتتمم أحكام المادة 131 من القانون رقم 19-14 المؤرخ في 11 ديسمبر سنة 2019 والمتضمن قانون المالية لسنة 2020 والتي جاء فيها¹: ينشأ حساب تخصيص خاص رقمه 150-302 وعنوانه "صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة Start up"، ويقيد في هذا الحساب:

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية، القانون رقم 20-07 المؤرخ في 04/06/2020 المتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2020، العدد 33، الصادر بتاريخ 2020/06/04.

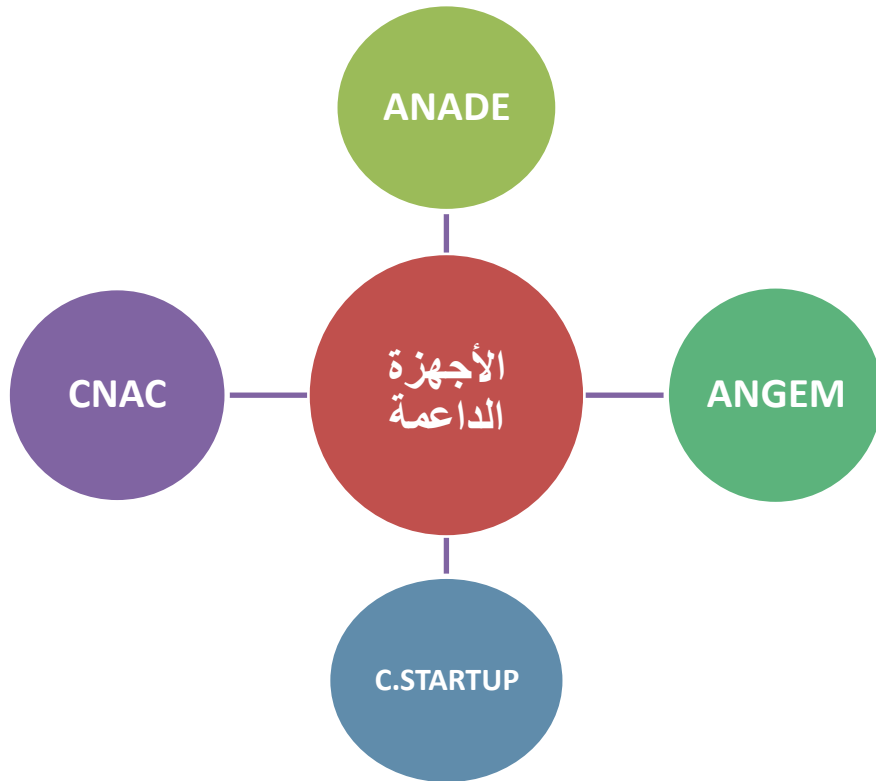
✓ في باب الإيرادات :

- إعانة الدولة؛
- الناتج من الرسوم الجبائية وشبه الجبائية؛
- الهبات والوصايا؛
- جميع الموارد والمساهمات الأخرى.

✓ في باب النفقات :

- تمويل دراسات الجدوى،
- تمويل تطوير خطة العمل؛
- تمويل المساعدات التقنية؛
- تمويل التكاليف المتعلقة بإنشاء نموذج أولي؛
- تمويل التكوين؛
- احتضان المؤسسات الناشئة " start-up "؛
- الترويج للمنظومة للمؤسسات الناشئة " start-up " .

الشكل رقم (06): أجهزة الدعم والتمويل



المصدر: من إعداد الطالب بناء على ما سبق

المطلب الثاني: أجهزة المرافقة والتحفيز

على الرغم من وجود أجهزة حكومية تقوم بعمليات دعم وتمويل المؤسسات المصغرة والناشئة، إلا أن هناك أيضا هيئات داعمة لهذه المؤسسات تقوم بعمليات المرافقة وتقديم عديد الامتيازات الأخرى سواء لها على علاقة بالجوانب الجبائية أو المالية أو الاستشارات.

الفرع الأول: مشاتل المؤسسات

لقد تم إنشاء مشاتل المؤسسات وفق للمرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 25 فبراير 2003 طبقا لأحكام المادة 1 من القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات فهي تعتبر مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية العمومية والاستقلال المالي.¹

وتكون المشاتل في أحد الأشكال التالية:²

- المحضنة: هي كل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات؛
- ورشة الربط: هي كل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية؛
- نزل المؤسسات: هي كل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.

وتتكفل مشاتل المؤسسات بالمهام التالية:³

- استقبال واحتضان ومرافقة المؤسسات حديثة النشأة لمدة معينة وكذا أصحاب المشاريع؛
- احتضان أصحاب المشاريع بوضع محلات تحت تصرفهم يستفيدون منها بصيغة الإيجار، تسهر المشتلة على تسيير هذه المحلات التي تتناسب مساحتها مع طبيعة واحتياجات نشاطات المشروع؛
- تسهر على تقديم مجموعة من الخدمات للمؤسسات المحتضنة حيث تضع تحت تصرفهم تجهيزات المكتب ووسائل الإعلام الآلي.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرسوم تنفيذي رقم 03 - 78 مؤرخ في 25 فبراير 2003 يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، العدد 13، 26 فبراير 2003، ص 14.

² الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة - الجزائر، 2015، ص 69.

³ عرقوب علي وبطاهر بختة، واقع المقاولاتية في الجزائر بين غياب الفكر المقاولاتي وضعف آليات المرافقة، الملتقى العلمي الدولي الرابع حول التأهيل الصناعي وتحديات إنماء الاقتصاديات العربية، بومرداس، 2016، ص 6.

الفرع الثاني: مراكز التسهيل

لقد تم إنشاء مراكز التسهيل وفق للمرسوم التنفيذي رقم 03-79 المؤرخ في 25 فبراير 2003 طبقاً لأحكام المادة 2 من القانون التوجيهي الذي يحدد الطبيعة القانونية لمراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: تعتبر مراكز التسهيل مؤسسات عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.¹

ومن مهام مراكز التسهيل ما يلي:²

- وضع شبك يتكيف مع احتياجات منشئي المؤسسات والمبادرين؛
- تطوير ثقافة المبادرة، وتقليص آجال إنشاء المؤسسات وتوسيعها واستردادها؛
- تشجيع تطوير التكنولوجيات الجديدة لدى حاملي المشاريع؛
- تشجيع تطوير النسيج الاقتصادي المحلي.

الفرع الثالث: حاضنات الأعمال

هي مؤسسات قائمة بذاتها (لها كيانها القانوني)، تهدف إلى توفير جملة من الخدمات، والتسهيلات للمستثمرين الصغار، الذين يبادرون إلى إقامة مشاريع صغيرة خاصة المبدعة منها.³ وتكمن مهام حاضنات الأعمال فيما يلي:⁴

- توفر حاضنات الأعمال برامج متخصصة لتمويل المشروعات الجديدة، من خلال رأس مال المخاطر أو برامج تمويلية حكومية، أو شبكة من رجال الأعمال والمستثمرين؛
- توفر الحاضنات أماكن ومساحات متنوعة ومجهزة لإقامة مشروعات متخصصة أو غير متخصصة (تكنولوجيا المعلومات، هندسة حيوية، الخ)؛
- تقوم الحاضنة والمستشارين المعاونين على متابعة وتقييم المشروع بشكل مستمر.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرسوم تنفيذي رقم 03 - 79 مؤرخ في 25 فبراير 2003 يحدد الطبيعة القانونية لمراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومهامها وتنظيمها، العدد 13، 26 فيفري 2003، ص 18.

² أمال بعيط، برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر، أطروحة مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة - الجزائر، 2017، ص 148.

³ - إسلام عبد الجواد وآخرون، المشاريع الصغيرة، الطبعة الأولى، مركز المناهج للنشر والتوزيع، رام الله - فلسطين، 2017، ص 45.

⁴ - لفقير حمزة، روح المفاولة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس - الجزائر، 2017، ص 144.

المطلب الثالث: أجهزة أخرى للمرافقة

هناك عديد الآليات الأخرى التي تساعد وترافق المؤسسات الناشئة من خلال عديد الأنشطة والتحفيزات، وسنحاول فقط بيان أهمها على سبيل الذكر لا الحصر وأهمها:

الفرع الأول: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI

لقد تم إنشاء الوكالة الوطنية للاستثمار وفق للمرسوم التنفيذي رقم 01-281 المؤرخ في 24 سبتمبر 2001 طبقاً لأحكام المادة 1 من القانون الأساسي المتعلق بتشكيله المجلس الوطني للاستثمار.

الوكالة هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.¹

وتتولى الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار المهام التالية:²

- ✓ ترقية الاستثمارات الوطنية والأجنبية ومتابعتها وتطويرها؛
- ✓ استقبال المستثمرين المقيمين وغير المقيمين وتعليمهم ومساعدتهم في إطار تنفيذ مشاريع الاستثمارات؛
- ✓ منح المزايا المرتبطة بالاستثمار في إطار الترتيب المعمول به.

الفرع الثاني: وكالات أخرى

وتتمثل أهمها في:

☒ المجلس الوطني الاستشاري لترقية PME:

تطبيقاً للمادة 25 من القانون التوجيهي 01_18 ينشأ لدى وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مجلس استشاري يكلف بترقية الحوار والتشاور بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وجمعياتهم المهنية من جهة، والسلطات العمومية من جهة الأخرى³

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرسوم تنفيذي رقم 01 - 282 مؤرخ في 24 سبتمبر 2001 يتضمن صلاحيات الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار وتنظيمها وسيرها، العدد 55، 26 سبتمبر 2001، ص 8.

² رقراقي أمينة، كفاءات أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان - الجزائر، 2017، ص 53.

³ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 03 - 80 المؤرخ في 25/02/2003 يتضمن إنشاء المجلس الوطني الاستشاري لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المحدد لمهامها وقانونها الأساسي، العدد 13، 26 فيفري 2003، ص: 21.

☒ الوكالة الوطنية للوساطة والضبط العقاري ANIREF:

أنشأت سنة 2007 مهمتها تسهيل الحصول على العقار الصناعي من خلال التوسط بين المستثمرين والسلطة المانحة للامتياز حيث تتولى تسيير حافظتها العقارية⁴.

☒ الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ANDPME:

أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 165/05 المؤرخ في 2005/05/03، من اجل تزويد قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بألية قادرة على تنفيذ سياسة الحكومة في مجال تنميته وترقيته بصفة عامة ومرافقته في مسار تنافسيه في خضم التحولات العالمية الجديدة³.

☒ شركات رأس المال الاستثماري:

رأس المال الاستثماري هو تقنية للتمويل عن طريق امتلاك مساهمات صغيرة ومؤقتة ويأخذ الأشكال التالية:

- رأس المال المخاطر لتمويل إنشاء مؤسسة.
- رأس المال التطوير لتمويل تطوير مؤسسة.

القانون الجزائري حدد المعدل الأقصى لمساهمة شركة رأس المال الاستثماري في أي مؤسسة ب 49 ومدة المساهمة بين 5 و7 سنوات: هناك ستة شركات رأس مال المخاطرة موجودة حاليا منها ما هو عملي ومنها ما هو قيد الانجاز وهي فروع للبنوك التالية: BADR، BEA، BNA، BDL، CPA. وتعتبر FINALEP أول شركة أنشأت في هذا المجال وذلك سنة 1991 ثم شركة SOFINACE سنة 2000 وفي سنة 2009 تم إنشاء الجزائر للاستثمار.

☒ صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوحة للشباب أصحاب المشاريع

:FCMG

أنشئ هذا الصندوق لضمان القروض سنة 1998، من أجل بعث المشاريع الصغيرة للشباب حاملي المشاريع، وهذا بعد ارتأت الدولة الجزائرية إلى بعث عدة صناديق من أجل ضمان القروض، من ضمنها صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض، وذلك من أجل إعطاء ضمان للشباب

⁴ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 119-07 المؤرخ في 23 أبريل 2007، يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية للوساطة والضبط العقاري، احدد لمهامها وقانونها الأساسي، العدد 27، 2007، ص 03.

³ المرسوم التنفيذي رقم 05-165 مؤرخ في 03 ماي 2005، يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، احدد لمهامها وقانونها الأساسي، العدد 28، 2005، ص: 28.

للاستفادة من القروض البنكية، إلى جانب تأمين القروض الممنوحة للشباب في حالة العجز في التسديد¹.

☒ صندوق ضمان قروض FGAR PME:

أنشئ سنة 2002 وانطلق نشاطه الفعلي سنة 2004، وتمثل مهامه في منح الضمانات لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مؤسسات بعد إقرار أهلية المشاريع للضمانات المطلوبة².

☒ صندوق ضمان قروض الاستثمارات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مؤسسات

:CGCIPME

هي شركة تم إنشاؤها بمبادرة من السلطات العامة بموجب المرسوم الرئاسي 04-134 المؤرخ 19 أبريل 2004 الذي يحمل قوانين صندوق ضمان ائتمانات الاستثمار لدعم إنشاء وتطوير الشركات الصغيرة والمتوسطة عن طريق تسهيل الوصول إلى الائتمان (كائن اجتماعي قانوني). ويبلغ رأس مالها المسجل 30 مليار دينار، واكتتاب ما يصل إلى 20 مليار دينار، 60 % مملوكة من قبل الخزنة و40% من البنوك BNA ، BEA ، CPA ، BDL ، CNEP³.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 98-200 المؤرخ في 09 جوان 1998 والمتضمن إحداث صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياها الشباب ذوي المشاريع وتحديد قانونها الأساسي، المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 03-106 المؤرخ في 05 مارس 2003 وبالمرسوم التنفيذي رقم 03-289 المؤرخ في 06 سبتمبر 2003، العدد 54، 2003، ص07.

² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 02-373 المؤرخ في 06 رمضان 1423 الموافق ل 11 نوفمبر 2002 المتعلق بتطبيق القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة المتضمن للقانون الأساسي لصندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة، العدد 74، 2002، ص13.

³ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، بموجب المرسوم الرئاسي 04-134 المؤرخ 19 أبريل 2004، المتعلق بتطبيق قوانين صندوق ضمان ائتمانات الاستثمار لدعم إنشاء وتطوير الشركات الصغيرة والمتوسطة، العدد 27، 2004، ص : 30.

خلاصة:

تطرقنا في الفصل الأول إلى عديد المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بكل من المؤسسات الناشئة والمقاولاتية، بحيث تناولنا التعاريف المتعلقة بالمؤسسات الناشئة حسب بعض الباحثين وأيضا حسب بعض الدول والتشريعات وعرجنا على أنواعها وأهم مميزاتهما، بل وتطرقنا إلى تطور مفهومها وفقا للمدارس الاقتصادية المتعاقبة، هذا وحاولنا التمييز بينها وبين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المشرع الجزائري وبيننا أهم تقسيماتها.

هذا وقد حاولنا الإلمام بمفهوم الفكر المقاولاتي من خلال التطرق إلى تعريفه وأهميته وكذا المواقف المقاولاتية إضافة إلى التطرق إلى المداول والمقاولاتية وأبعادها.

وحتى نربط بين المؤسسات الناشئة والفكر المقاولاتي تطرقنا في المبحث الثاني إلى أجهزة المرافقة المقاولاتية التي تهتم بدعم وتمويل المؤسسات المصغرة والناشئة وشروطها ومهامها وقد ركزنا على أهم الأجهزة مثل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وكذا الصندوق حديث النشأة المتعلق بتمويل المؤسسات الناشئة، إضافة إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية التي سنبنين فعاليتها وطرق تمويله وأدوارها الاستراتيجية كجهاز من أجهزة الدولة وسياسة من سياساتها في تمويل المؤسسات المصغرة والناشئة من خلال دراسة ميدانية نتطرق فيها لحصيلتها خلال الفصل الموالي.

الفصل الثاني

دراسة حالة

الوكالة الوطنية لدعم
وتنمية المقاولاتية وكالة الوادي

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصل السابق إلى المؤسسات المصغرة والناشئة وأيضا إلى سياسات الدولة في المرافقة المقاولاتية ودعم المؤسسات عن طريق عديد الأجهزة الحكومية، بات لزاما علينا إبراز هذه السياسات من خلال التطرق إلى أحد أجهزة الدولة المرافقة والداعمة للمؤسسات المصغرة والناشئة من خلال محاولة إبراز دور الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE، والتي تعتبر من أهم الوكالات التي تعتمد عليها الدولة في إنشاء وتوسعة المشاريع الشبابية.

هذا وسنحاول إبراز دور الوكالة على مستوى ولاية الوادي من خلال دراسة تحليلية تقييمية لحصيلة النشاطات للفترة الممتدة من 2010 إلى السداسي الأول من سنة 2021، وذلك من خلال:

المبحث الأول: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE وكالة الوادي

المبحث الثاني: حصيلة نشاطات وكالة "أناد" الوادي في الدعم والمرافقة للفترة (2010-2021)

المبحث الأول: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE وكالة الوادي

تعتبر الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية آلية من آليات دعم المؤسسات المصغرة والناشئة، وتعتمد عليها الدولة كثيرا كأحد أهم الأجهزة في مجالها، وهذا نظرا لدورها الفعال في خلق المؤسسات المصغرة والناشئة.

المطلب الأول: تنظيم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

سنتطرق في هذا المطلب إلى نشأة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ومهامها وهيكلها التنظيمي محليا ووطنيا.

الفرع الأول: نشأة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية - وكالة الوادي

تم إنشاء هذه الوكالة بمقتضى المرسوم¹ التنفيذي 296-96 المؤرخ في 08/09/1996 ووضعت تحت سلطة رئيس الحكومة، وفقا للمرسوم التنفيذي المعدل رقم 98-231 المؤرخ في 13/07/1998، وقد تم ويتولى متابعة نشاطها الوزير المكلف بالمؤسسات المصغرة، وهي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ولها فروع جهوية ومحلية، مكلفة بتشجيع ودعم والمرافقة على إنشاء المؤسسات، هذا الجهاز موجه للشباب العاطل عن العمل البالغ من العمر من (19-40) سنة والحامل لأفكار مشاريع تمكنهم من خلق مؤسسات.²

حيث تم فتح الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية* بولاية الوادي سنة 1996 وبداية العمل الفعلي 1997 وتحتوي على 37 عاملا وتتوفر وكالة ولاية الوادي على ثلاث ملاحق**:

- ملحقة الوادي؛
- ملحقة المغير؛
- ملحقة جامعة.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية، المرسوم التنفيذي رقم 296/96 المؤرخ في 08/09/1996 يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، العدد 52، 11 سبتمبر 1996، ص12.

² المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 الذي يتضمن إنشاء الوكالة وتحديد قانونها الأساسي وتغيير تسميتها.
* الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية هي التسمية الجديدة للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ansej التي تم تعديلها بموجب المرسوم التنفيذي 20-329 سالف الذكر.
** على الرغم من التقسيم الإداري الجديد الذي جعل من جامعة تابعة للولاية الجديدة المغير، إلا أنه ولحد الساعة لازالت الفروع تعمل تابعة لوكالة الوادي إلى غاية إنشاء وكالة ولاية جديدة.

الفرع الثاني: مهام الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات

- للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات عدة مهام، وتتمثل أساساً في الآتي:¹
- تطبق كل تدبير من شأنه أن يسمح برصد الموارد الخارجية المخصصة لتمويل وإحداث نشاطات لصالح الشباب وإستعمالها في الآجال المحددة وفقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهما.
 - تعد البطاقة الوطنية للنشاطات التي يمكن إستحداثها من طرف الشباب أصحاب المشاريع وتعيينها دورياً بالإشتراك مع مختلف القطاعات المعنية.
 - تشجع إستحداث وتطوير الأنظمة البيئية بناء على فرص الإستثمار المتاحة من مختلف القطاعات التي تلي إحتياجات السوق المحلي و/أو الوطني.
 - تسهر على عصرنه وتقييس عملية إنشاء المؤسسات المصغرة ومرافقتها ومتابعتها.
 - تعدو تطور أدوات الذكاء الاقتصادي وفق نهج إستراتيجي، بهدف تنمية اقتصادية متوازنة وفعالة.
 - تعمل على عصرنه ورقمنة آليات إدارة تسيير الوكالة وجهاز إستحداث المؤسسات المصغرة.
 - تشجع تبادل الخبرات من خلال برامج الهيئات الدولية والشراكة مع الوكالات الأجنبية لدعم وترقية المقاولات والمؤسسات المصغرة.
 - تضمن تسيير مناطق نشاطات مصغرة متخصصة مجهزة لفائدة المؤسسات المصغرة.

هذا وتعتمد الوكالة الولائية على عديد المحطات الإستراتيجية في عملها، أبرزها:²

- ✚ **دورات تكوينية:** وذلك من أجل تحسين مستوى الشباب الراغبين في إنشاء مؤسسات مصغرة عن طريق تكوينهم في دورات متخصصة بالتعاون مع عديد الهيئات أبرزها الجامعة، والمكتب الدولي للشغل وعديد المراكز ذات الطابع التكويني.
- ✚ **أيام إعلامية وتحسيسية:** تهدف من خلالها نشر الفكر المقاولاتي لدى الشباب وحثهم نحو إنشاء مشاريعهم الخاصة والدخول إلى عالم المقاولاتية، كما تقوم عن طريق الأيام الإعلامية والتحسيسية بشرح مستحداث القوانين والتشريعات ذات العلاقة.

¹ المرسوم التنفيذي رقم 20-329، مرجع سبق ذكره.

² مقابلة مع السيد محمد صالح شبل، المكلف بالإعلام والإصغاء الاجتماعي لدى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات - وكالة الوادي، 15/02/2021 على الساعة 09:09.

✚ **تنظيم الصالونات والمعارض:** ويتم ذلك على المستوى الوطني والجهوي والمحلي من أجل إعطاء فرصة للمؤسسات المصغرة المنشأة عن طريق الوكالة في عرض منتجاتها وإيجاد منافذ تسويقية ومن أجل ربط علاقات مع مؤسسات أخرى ومستثمرين جدد بهدف تبادل الخبرات وتوسيع نطاق العمل واختراق أسواق جديدة.

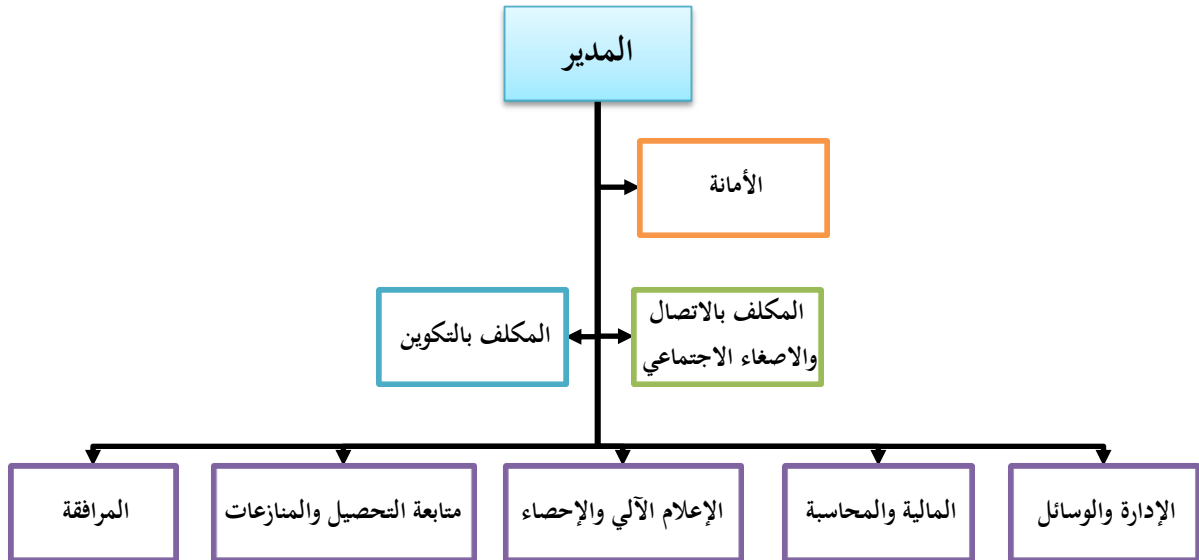
✚ **الإصدارات والمطويات:** وذلك بنشر عديد المطويات والنشريات التي تخص الوكالة ونشاطاتها وطرق تمويلها، وكذلك إصدار دليل المؤسسات المصغرة (الطبعة الأولى كانت سنة 2002) والذي يتضمن عدد المؤسسات المنشأة عن طريق الجهاز.

✚ **التواصل عبر النت:** وذلك عبر فتح موقع في النت يعرض كل المعلومات والمستجدات التي تمكن الشباب من معرفة أي معلومة تخص إنشاء المؤسسات أو آليات الدعم والتمويل والمرافقة بالإضافة إلى القوانين المنظمة للعملية.

الفرع الثالث: الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

من خلال وثائق الوكالة سنبين الهيكل التنظيمي الخاص بالوكالة المحلية، يليها الهيكل التنظيمي* للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وفقا للمرسوم رقم 96-1996 سالف الذكر.

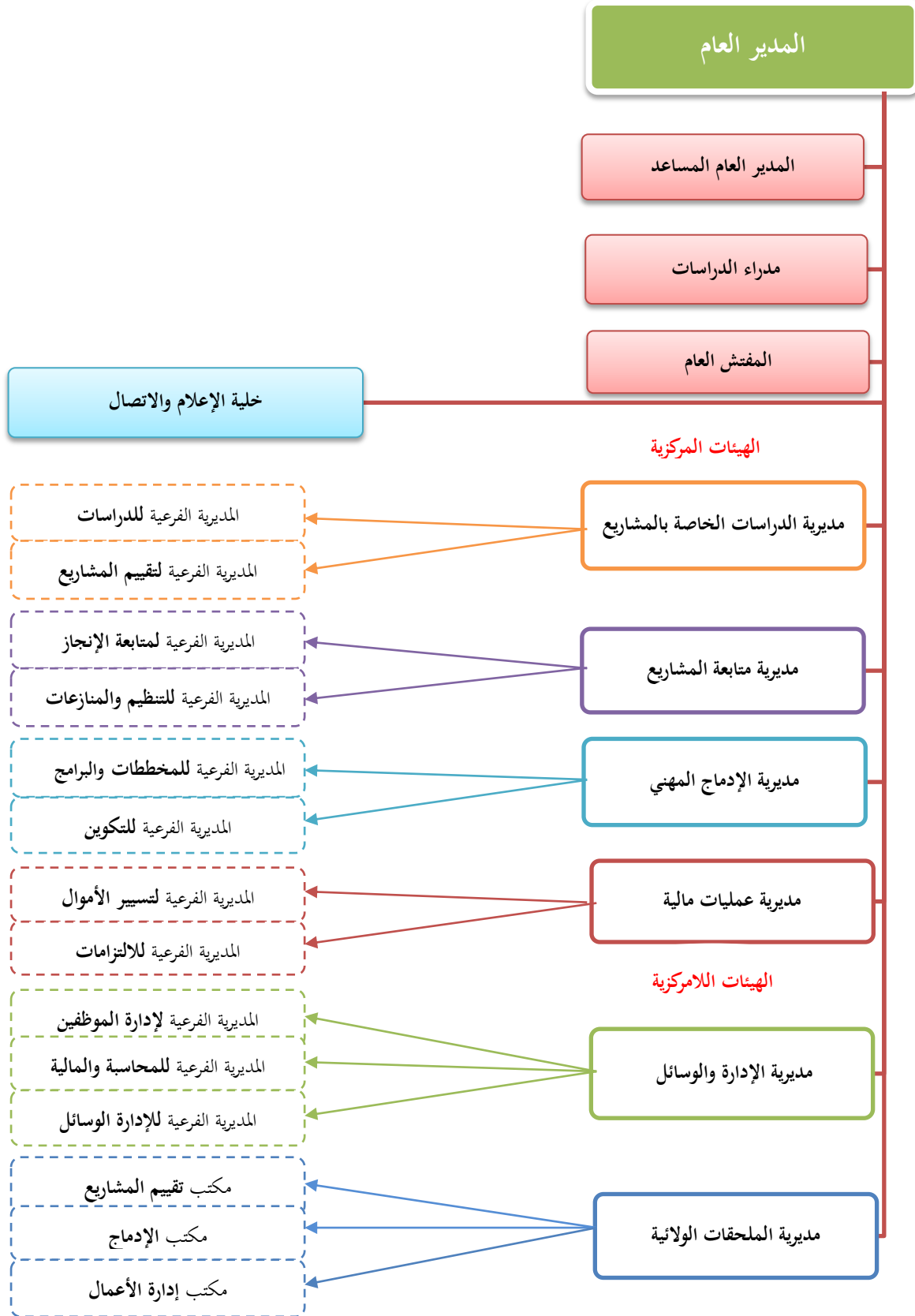
الشكل رقم (07): الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية - وكالة الوادي



المصدر: من إعداد الطالب بناءً على وثائق الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية - وكالة الوادي.

* أنظر المواد 08، 16 و 18 من المرسوم التنفيذي رقم 96-1996 المؤرخ في 08/09/1996، وباقتراح من السيد المدير العام لوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب آنذاك، والمصادق عليه من طرف مجلس التوجيه.

الشكل رقم (08): الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية



المطلب الثاني: إجراءات الإستفادة من امتيازات الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات

في إطار الأدوار الرئيسية التي تقوم بها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ومن أجل الاستفادة من الامتيازات المتوفرة لابد من توفر بعض الشروط كما هو موضح في الآتي:¹

الفرع الأول: شروط الإستفادة من دعم ومرافقة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات

من أجل الاستفادة من دعم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات لابد على الشباب من أن يحقق بعض الشروط، والتي يمكن حصرها في الآتي:

- أن يتراوح عمر الشاب بين 19 سنة و40 سنة؛
- أن يكون ذو تأهيل مهني و/أو ذو خبرات معرفية معترف بها؛
- أن يقدم مساهمة شخصية في شكل أموال خاصة؛
- لابد من الانخراط في صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض* ودفع الاشتراكات؛
- لا يبلغ ولا يطبق قرار منح مختلف أشكال الإعانة المقدمة من الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب إلا بعد موافقة البنوك أو المؤسسات المالية على منح القرض.

الفرع الثاني: شروط التأهيل لتوسعة المشروع من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات

من أجل ذلك يجب توفر مجموعة من الشروط تتمثل فيما يلي:

- جمع 03 سنوات من النشاط في المناطق العادية أو المناطق الخاصة؛
- تسديد نسبة 70% من القرض البنكي؛
- تسديد كامل القرض في حالة تغير البنك أو طريقة التمويل من الثلاثي إلى الثنائي؛
- الانتظام في عملية تسديد الأقساط؛
- تقديم الحصيلة الجبائية لمعرفة التطور الايجابي للمؤسسة الناشئة؛

¹ فوزي مذكور، مدير الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات-وكالة الوادي، مائدة مستديرة بقسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الوادي، بتاريخ 2021/04/18.

* يقوم هذا الصندوق مقام المؤمن على قرض الشاب المستثمر، ويعتبر عمله مكفلا للضمانات التي قدمها المستثمر والمتمثلة في رهن التجهيزات والعتاد.

المطلب الثالث: صيغ التمويل المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

هناك ثلاث صيغ تمويل تقدمها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية يمكن بيانها في الآتي:

الفرع الأول: صيغة التمويل الذاتي

وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 18-191 المؤرخ في 22 جويلية 2018 يمكن للشباب أصحاب المشاريع المبتكرة أن يقوموا بتمويل كامل لمشاريعهم من أموالهم الخاصة، وسيستفيدون من جميع الامتيازات التي يستفيد بها أصحاب الأنواع الأخرى من صيغ التمويل المتوفرة.¹

الفرع الثاني: صيغة التمويل الشئائي

تكون صيغة التمويل الشئائي وفقا للجدول الموالي²:

الجدول رقم (03): صيغة التمويل الشئائي (المختلط)

المساهمة الشخصية	مساهمة الوكالة ANADE	تكلفة المشروع	البيان
50%	50%	إلى غاية 10 ملايين دج	المستوى

المصدر: مفيد عبداللاوي، نبيل علال، دعم ومرافقة المؤسسات المصغرة والناشئة في الجزائر عن طريق وكالة ANADE، كتاب مؤتمر المؤسسات الناشئة والحاضنات، مطبعة منصور، 2021، ص 138.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن صيغة التمويل المختلطة المقدمة من طرف الوكالة تتمثل في مستوى واحد وتكون متساوية ما بين مساهمة الوكالة ومساهمة صاحب المشروع بما نسبته 50% للطرفين، على عكس ما كان معمولا به لدى وكالة ANSEJ التي كانت تقدم مستويين كما يلي:

المستوى الأول: في حالة تكلفة المشروع تبلغ 5 ملايين دج أو أقل فإن مساهمة الوكالة تكون بنسبة 29% من التكلفة، أما المساهمة الشخصية لصاحب المشروع تكون بنسبة 71%.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرسوم تنفيذي رقم 18 - 191 مؤرخ في 22 جويلية 2018 الذي يحدد شروط الإعانة المقدمة للشباب ذوي المشاريع ومستواها، العدد 44، المادة 2، ص 10.

² مفيد عبداللاوي، نبيل علال، دعم ومرافقة المؤسسات المصغرة والناشئة في الجزائر عن طريق وكالة ANADE، كتاب مؤتمر المؤسسات الناشئة والحاضنات، مطبعة منصور، الوادي الجزائر، 2021، ص 138.

المستوى الثاني: يبدأ من تكلفة المشروع بأكثر من 5 ملايين دج، إلى 10 ملايين دج وتكون مساهمة الوكالة بما نسبته 28 % من تكلفة هذا المشروع، والمساهمة الشخصية تصل إلى 72%.

الفرع الثالث: صيغة التمويل الثلاثي

تكون صيغة التمويل الثلاثي وفقا لحالة الشخص المستثمر¹:

إذا كان المستثمر بطالا: تكون صيغة التمويل الثلاثي بالشكل الموالي:

الجدول رقم (04): صيغة التمويل الثلاثي (للبطال)

البيان	تكلفة المشروع	المساهمة الشخصية	قرض وكالة ANADE	قرض من البنك
المستوى	إلى غاية 10 ملايين دج	05%	25%	70%

المصدر: فوزي مذكور، مدير الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات وكالة الوادي، الجامعة الشتوية لدار المقاولاتية بجامعة الوادي،
24-27 ماي 2021.

نلاحظ هنا بأن نسبة المساهمة الشخصية قد خفضت إلى 05 % مراعاة لكون الشاب المستثمر في حالة بطالة، وتسهم الوكالة بقرض نسبته 25 % من قيمة الاستثمار بدون فوائد، في حين يساهم البنك بقرض نسبته 70 % من قيمة المشروع بفائدة مخفضة بنسبة 100 %.

إذا كان المستثمر عاملا: تكون صيغة التمويل الثلاثي بالشكل الموالي²:

الجدول رقم (05): صيغة التمويل الثلاثي (للعامل)

البيان	تكلفة المشروع	المساهمة الشخصية	قرض وكالة ANADE	قرض من البنك
منطقة الجنوب	إلى غاية 10 ملايين دج	10%	20%	70%
منطقة الهضاب العليا	إلى غاية 10 ملايين دج	12%	18%	70%
منطقة الشمال	إلى غاية 10 ملايين دج	15%	15%	70%

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 77 الصادر في 20 ديسمبر 2020

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك ثلاث مستويات للتمويل بناء على المنطقة:

¹ فوزي مذكور، مدير الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات - وكالة الوادي، الجامعة الشتوية لدار المقاولاتية، جامعة الوادي، 24-27 ماي 2021.

² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 20-374 المؤرخ في 16 ديسمبر 2020 الذي يحدد شروط الإعانة المقدمة للشباب ذوي المشاريع ومستواها، العدد 77 الصادر بتاريخ 20 ديسمبر 2020، المادة 4، ص 12.

منطقة الجنوب: تكون المساهمة الشخصية فيها 10 % وتساهم الوكالة بقرض نسبته 20 % في حين يكون القرض البنكي بما نسبته 70 % من قيمة المشروع.

منطقة الهضاب العليا: تكون المساهمة الشخصية فيها 12 % وتساهم الوكالة بقرض نسبته 18 % في حين يكون القرض البنكي بما نسبته 70 % من قيمة المشروع.

منطقة الشمال: تكون المساهمة الشخصية فيها 15 % وتساهم الوكالة بقرض نسبته 15 % في حين يكون القرض البنكي بما نسبته 70 % من قيمة المشروع.

وباختلاف المناطق الثلاث يبقى القرض المقدم من طرف الوكالة بدون فوائد في كل الحالات، والقرض البنكي بنسبة فائدة مخفضة 100 %.

المطلب الرابع: أنواع المشاريع القابلة للتمويل والامتيازات الممنوحة من طرف الوكالة

تتنوع الامتيازات التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات للشباب الذين يريدون الاستثمار من خلالها، وذلك بتقديم عديد المزايا أهمها تلك المتعلقة بالجوانب المالية والجبائية وتختلف باختلاف المرحلة التي عليها هذا المشروع.

الفرع الأول: المشاريع القابلة للتمويل من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات
تنقسم المشاريع القابلة للتمويل من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات إلى نوعين:

01. مشاريع الإنشاء:

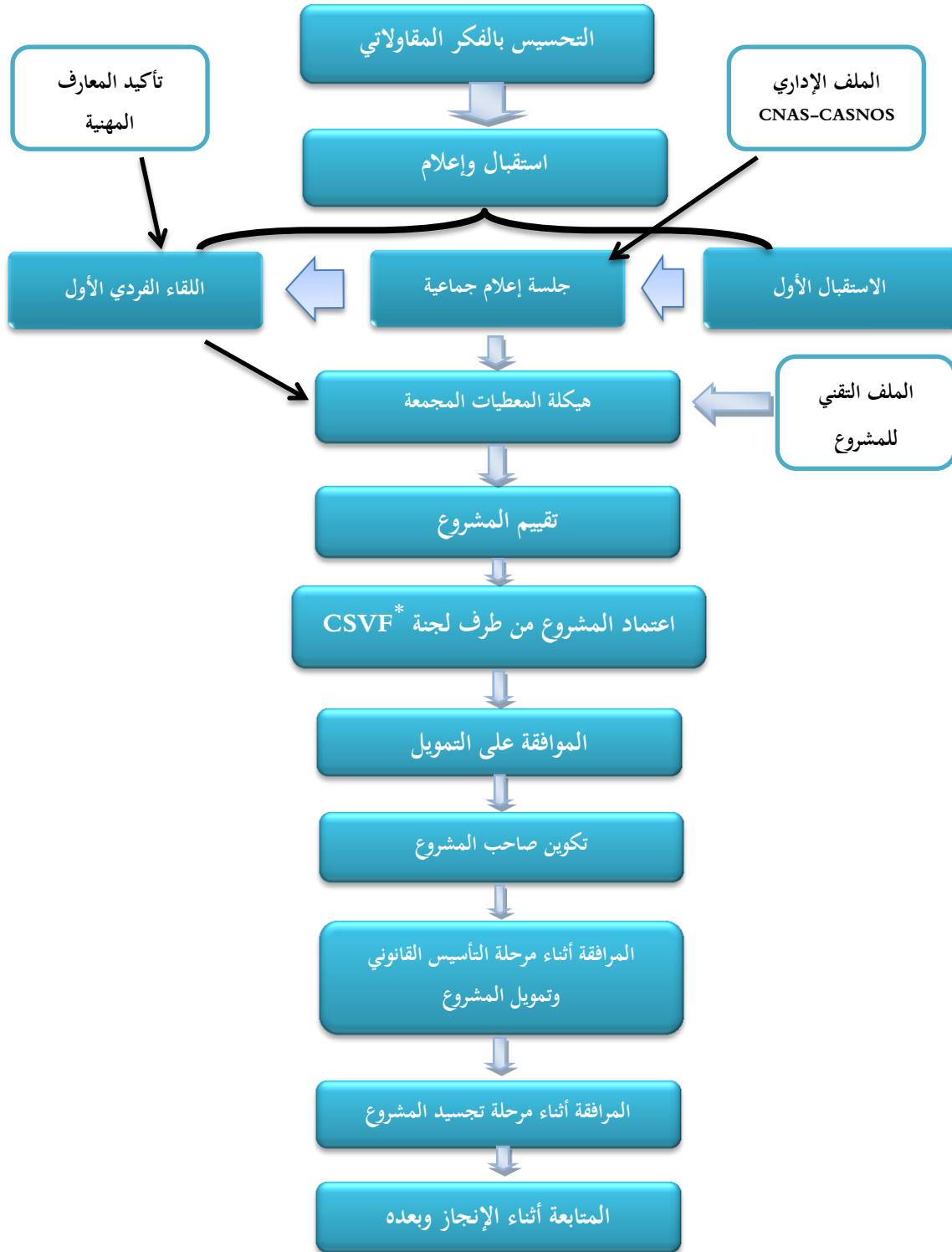
ويقصد بالإنشاء كل ما يتعلق بإحداث نشاط جديد* بواسطة مؤسسة مصغرة جديدة، وذلك من طرف المستثمر الراغب في ذلك والمؤهل من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات.

ويمكننا التطرق إلى مراحل إنشاء مؤسسة مصغرة في إطار هذا الجهاز الحكومي وفقا للمخطط الموالي:¹

* تقبل كل النشاطات بمختلف أنواعها عدا النشاطات التجارية فإنها لا تُمول من طرف الوكالة.

¹ ANADE, *Guide de Création de la Micro-Entreprise*, Edition ANADE, Alger, p9.

الشكل رقم (09): مراحل المرافقة عند إنشاء مؤسسة



Source: Agence Nationale d'Appui et de Développement de L'Entrepreneariat, **Guide de Création de la Micro-Entreprise**, Edition ANADE, Alger, p9.

* CSVF: هي لجنة محلية خاصة بانتقاء واعتماد وتمويل المشاريع. (Comité de Sélection, de Validation et Financement des projets).

من خلال الشكل السابق يمكننا تلخيص أهم مراحل مرافقة المستثمر في الآتي:

- يتم ربط المقاول بالمستشار المرافق لمشروعه مباشرة بعد مرحلة الاستقبال والإعلام وذلك من أجل أن يكون المشروع مهيكلًا وقابلًا للدراسة.
- يتم بعد ذلك المرافقة من خلال جمع المعلومات المتعلقة باختيار التجهيزات المناسبة وكذا معطيات السوق المحتمل.
- أيضا تتم المرافقة من خلال تحديد الشكل القانوني المناسب للمؤسسة وكذا الموارد المالية والبشرية الضرورية للمشروع.
- بعد ذلك لا بد من المرافقة في إعداد الملف المتعلق بالاستثمار لاسيما إعداد الدراسة التقنية الاقتصادية.
- يتم بعدها مباشرة عرض المشروع على لجنة انتقاء واعتماد وتمويل المشاريع التي تقيمه على أساس مخطط العمل أو الدراسة التقنية الاقتصادية ومن ثم تتخذ القرار الموافقة أو الرفض.
- تتدخل الوكالة أيضا من أجل الحصول على القرض البنكي في حالة قبول المشروع.
- بعد الحصول على الموافقة البنكية، يستفيد المستثمر من تكوين في كيفية تسيير المؤسسة من طرف مكونين تابعين للوكالة ومعتمدين من طرف المكتب الدولي للشغل، مما يمكنهم من اكتساب معارف ذات صلة بالعمليات التسييرية، الادارية، المالية والقانونية والتسويقية أيضا، ناهيك عن تبادل الخبرات مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي.
- هذا وتستمر المرافقة حتى بعد انطلاق المشروع لأنه في حاجة إلى الاستشارة الدائمة في كامل مراحل حياة المؤسسة.

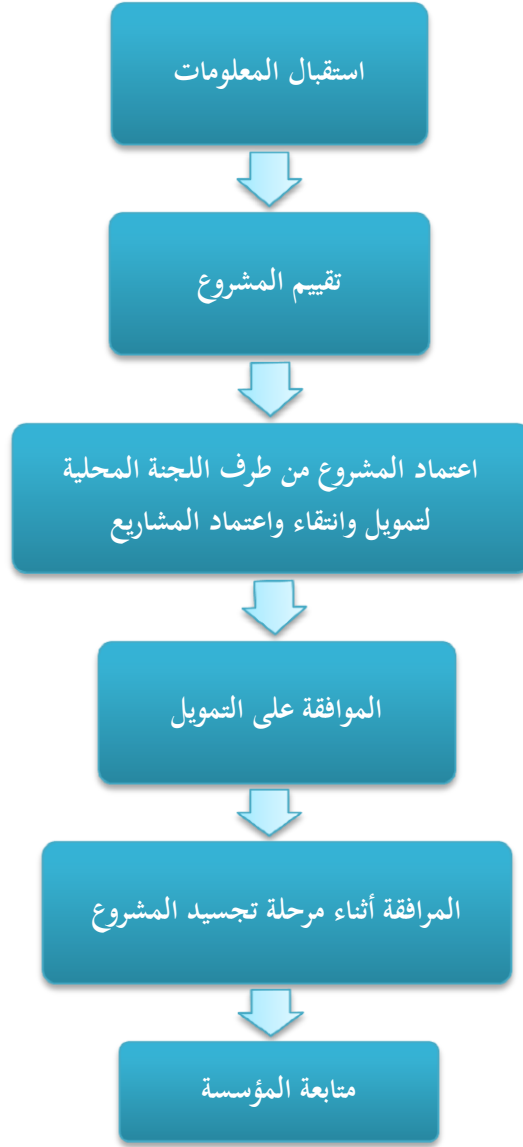
02. مشاريع التوسع:

تكون هذه العملية خاصة بالمشاريع التي أنجزت من طرف الوكالة والتي تريد أن توسع من نشاطها الأولي وتزيد من قدراتها الإنتاجية سواء كان ذلك في نفس النشاط أو لنشاط آخر له علاقة بالنشاط الأصلي بعد استيفاء مرحلة استغلال استثمار الإنشاء.

لهذا نجد بأن عديد المراحل المذكورة في مخطط المرافقة السابق تختفي لعدم أهميتها كالأستقبال والإعلام والتحسيس، وتكوين صاحب المشروع، في حين لا يمكن الاستغناء على عديد المراحل الأخرى التي تبقى

ضرورية حتى في مرحلة التوسعة كالملف الإداري وعملية جمع المعلومات ومرحلة التقييم من طرف اللجنة،
وسنوضح ذلك من خلال المخطط التالي:¹

الشكل رقم (10): مراحل المرافقة أثناء توسعة المشروع



المصدر: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات، دليل إنشاء مؤسسة مصغرة، الوزارة المنتدبة للمؤسسات الصغيرة، الجزائر، ص 12.

¹ الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات، دليل إنشاء مؤسسة مصغرة، الوزارة المنتدبة للمؤسسات الصغيرة، الجزائر، ص 12.

الفرع الثاني: الامتيازات الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات

هناك عديد الامتيازات المالية والجبائية نبرز أهمها في:

01. الإعانات المالية¹

تمنح الوكالة ثلاثة قروض بدون فائدة للشباب أصحاب المشاريع:

☒ قرض بدون فائدة يقدر ب500.000 دج موجه للشباب حاملي شهادات التكوين المهني لاقتناء ورشات متنقلة لممارسة نشاطات التزويج وكهرباء العمارات والتدفئة والتكييف والزجاجة ودهن العمارات ومكانيك السيارات؛

☒ قرض بدون فائدة يقدر ب500.000 دج موجه للتكفل بإيجار المحلات المخصصة لإحداث أنشطة مستقرة؛

☒ قرض بدون فائدة يمكن أن يبلغ 1000.000 دج لفائدة الشباب حاملي شهادات التعليم العالي للتكفل بإيجار المحلات الموجهة لإحداث مكاتب جماعية لممارسة النشاطات المتعلقة بمجالات طبية، ومساعدتي القضاء، والخبراء والمحاسبين... الخ.

هذه القروض الثلاثة لا تجمع وتمنح فقط للشباب أصحاب المشاريع الذين يلجئون إلى تمويل ثلاثي وفي مرحلة إحداث النشاط فقط.

- تمنح الوكالة أيضا قرضا بـ 10% من قيمة الاستثمار ذو الطابع التكنولوجي المحظ؛

- تخفيض نسبة الفائدة 100%؛

- التخفيض من نسبة الفائدة على القرض البنكي:

○ في إطار التمويل الثلاثي تدفع الوكالة جزءاً من الفوائد على القروض البنكية؛

○ يتغير مستوى التخفيض حسب طبيعة وموقع النشاط.

¹ الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات على الموقع: https://promoteur.ansej.dz/documents/documents_utiles، تاريخ الإطلاع: 2021/06/07 على الساعة 21:00.

02. الامتيازات الجبائية

يمكن تبيان الامتيازات الجبائية في النقاط التالية:¹

☒ إذا كان المشروع في مرحلة الإنجاز: يمكن الاستفادة من:

- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة للحصول على معدات التجهيز والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار؛
- تطبيق معدل مخفض نسبته 5% من الحقوق الجمركية على معدات التجهيز المستوردة والتي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار؛
- الإعفاء من حقوق تحويل الملكية في الحصول على العقارات المخصصة لممارسة النشاط؛
- الإعفاء من حقوق التسجيل على العقود المنشأة للمؤسسات المصغرة.

☒ إذا كان المشروع في مرحلة الإستغلال:

- تشمل الامتيازات الجبائية الممنوحة للمؤسسة المصغرة لمدة (03) ثلاث سنوات بداية من انطلاق النشاط أو (06) ست سنوات بالنسبة للمناطق الخاصة. تمتد فترة الإعفاء لمدة سنتين عندما يتعهد الشاب المستثمر بتوظيف ثلاث عمال على الأقل لمدة غير محددة. تتمثل هذه الامتيازات في:
- الإعفاء الكلي من الضريبة على أرباح الشركات والضريبة على الدخل الإجمالي والرسم على النشاط المهني؛
 - الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات والمنشآت الإضافية المخصصة لنشاطات المؤسسات المصغرة؛
 - الإعفاء من الكفالة المتعلقة بحسن التنفيذ بالنسبة للنشاطات الحرفية؛
 - عند نهاية فترة الإعفاء تستفيد المؤسسة المصغرة من تخفيض جبائي ب:
 - ✓ 70% خلال السنة الأولى من الإخضاع الضريبي؛
 - ✓ 50% خلال السنة الأولى من الإخضاع الضريبي؛
 - ✓ 25% خلال السنة الأولى من الإخضاع الضريبي.

¹ الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات على الموقع: https://promoteur.ansej.dz/documents/documents_utiles، تاريخ الإطلاع: 2021/06/07 على الساعة 21:00.

المبحث الثاني: حصيلة نشاط وكالة "أناد" الوادي في الدعم والمرافقة للفترة (2010-2021)

من أجل إبراز السياسات الحكومية في المتخذة في إطار دعم المؤسسات المصغرة والناشئة ومرافقتها، حاولنا أن نتحدث عن نموذج فعلي من خلال دراسة إحدى الأجهزة التي وضعتها لدولة لهذا الشأن والمتمثلة في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات والقيام بتقييم حصيلة نشاطاتها من خلال تمويلها للمؤسسات المصغرة وذلك للفترة الممتدة من سنة 2010 إلى غاية السداسي الأول من سنة 2021.

وقد حاولنا دراسة الحصيلة الكاملة للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات "أناد" الوادي وفق ما توفر من معلومات وإحصائيات، والتي حاولنا تقسيمها وفق بعض المعايير وفق متطلبات الدراسة مثل:

- معيار المؤسسات الممولة؛
- معيار الوظائف المستحدثة؛
- معيار قطاعات النشاطات الممولة؛
- معيار الجنس للشباب الممول؛
- معيار مستوى التأهيل؛
- معيار طريقة التمويل؛
- معيار المكان (الفرع الممول للمشروع).

المطلب الأول: المشاريع الممولة من طرف "أناد" الوادي والوظائف المستحدثة.

سنحاول في العنصرين المواليين تقديم عدد المشاريع الممولة وكذا الوظائف المستحدثة للفترة من 2010 إلى غاية 2021.

الفرع الأول: تطور المشاريع الممولة من طرف وكالة "أناد" الوادي:

يمكننا تقديم حصيلة المشاريع الممولة من طرف الوكالة للفترة من 2010 إلى غاية 2021 في الجدول

الموالي:

الجدول رقم (06): عدد المؤسسات الممولة من طرف "أناد" الوادي

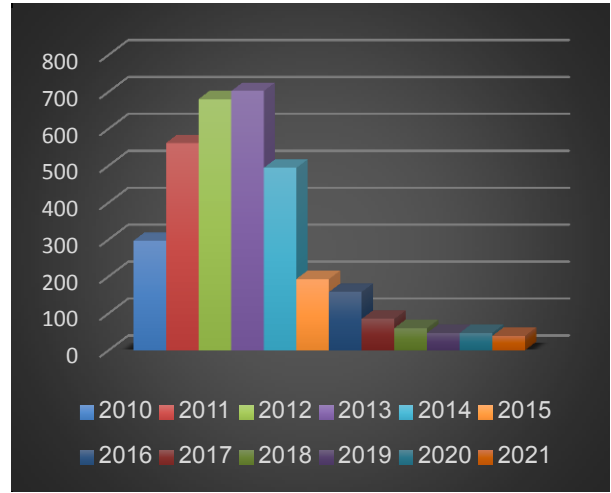
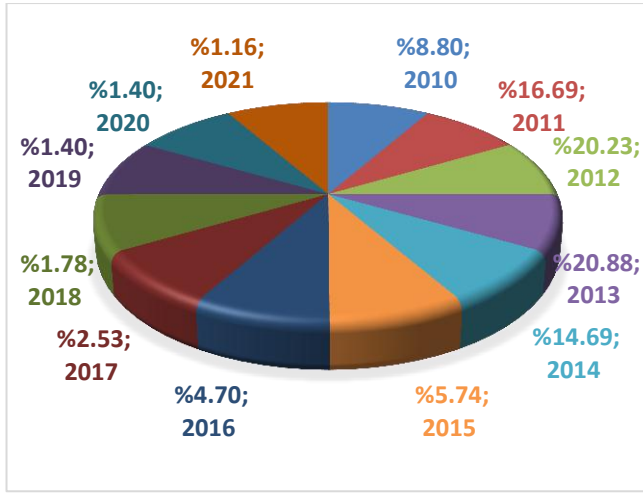
السنة	المشاريع الممولة	نسبة المشاريع الممولة
2010	296	%8.80
2011	561	%16.69
2012	680	%20.23
2013	702	%20.88
2014	494	%14.69
2015	193	%5.74
2016	158	%4.70
2017	85	%2.53
2018	60	%1.78
2019	47	%1.40
2020	47	%1.40
2021	39	%1.16
المجموع	3362	%100

المصدر: إحصائيات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ووكالة ولاية الوادي.

تبين معطيات الجدول أعلاه عدد المؤسسات الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ووكالة الوادي خلال فترة الدراسة الممتدة من سنة 2010 إلى غاية سنة 2021 حيث بلغ عددها 3362 مؤسسة، وقد شهدت فترة الدراسة تغيرات معتبرة صعودا ونزولا في عدد المشاريع الممولة.

وهذا ما سيتم بيانه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (11): تطور عدد المؤسسات الممولة من طرف "أناد" الوادي



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الجدول السابق

يتضح جليا من خلال الشكل أعلاه بأن هناك تباينا واضحا في فترتين:

الفترة الأولى: من 2010 إلى 2013

شهدت هذه الفترة تزايدا ملحوظا في عدد المشاريع الممولة حيث انتقلت من 296 مؤسسة بما نسبته 8,80 % سنة 2010 إلى 702 مؤسسة أي بما نسبته 20,88 % سنة 2013، وعند البحث عن الأسباب وجدنا بأنها تعود إلى التغير الحاصل في سياسات الدولة سنة 2011 لتحفيز الشباب البطال إلى إنشاء مشاريعهم الخاصة لاسيما والمحيط العربي وخاصة بعض دول الجوار كانت تعيش وضعاً سياسياً صعباً جراء ما سمي بالربيع العربي والأحداث المرافقة له، ومن أهم الإجراءات المستحدثة في تلك الفترة القرارات المتخذة من طرف المجلس الوزاري المشترك المنعقد بتاريخ 22 فيفري 2011 الذي عدل المرسوم التنفيذي المحدد لشروط ومستوى الدعم المقدم لأصحاب المشاريع من أجل تسهيل عملية التمويل للشباب ومن بين الإجراءات التي تم إقرارها تخفيض نسبة المساهمة الشخصية إلى 1 و 2 % وتخفيض نسبة الفائدة والتكفل بها من طرف الخزينة العمومية بنسبة 100%.

الفترة الثانية: من 2014 إلى 2021

في الفترة من 2014 إلى 2021 لاحظنا بأن هناك انخفاضا كبيرا في عدد المشاريع الممولة بدءاً من سنة 2014، وقد وصل إلى 47 مؤسسة ممولة سنة 2020 و 39 مؤسسة خلال السداسي الأول من سنة 2021، ويعود هذا التراجع إلى عديد الأسباب أهمها:

- الأزمة الاقتصادية التي شهدتها العالم وخاصة انخفاض أسعار النفط مما أثر على الدول الريعية ومن بينها الجزائر، مما استدعى التأثير المباشر للاعتمادات المالية الموجهة للوكالة من أجل تمويل المشاريع اعتبارا للضائقة المالية وحالة التقشف التي اعتمدها الدولة للخروج من الأزمة.
- توقيف الوكالة تمويل بعض النشاطات التي تشهد إقبالا كبيرا وذلك بسبب تشبع السوق بها، وأصبحت غير ذات جدوى بالنسبة لها، على سبيل المثال نشاطات النقل والنقل العمومي للبضائع.
- تغيير سياسة الدولة عموما بالتوجه نحو المشاريع القطاعية ذات النفع على التنمية المحلية والسعي نحو تغليب الجانب النوعي على الجانب الكمي والسعي نحو توجيه الطلب نحو قطاعات الصناعة والفلاحة.

الفرع الثاني: تطور الوظائف المستحدثة من طرف وكالة "أناد" الوادي:

يمكننا توضيح تطور حصيلة الوظائف المستحدثة من المؤسسات الممولة من طرف الوكالة، وذلك

خلال الفترة من 2010 إلى غاية 2021 في الجدول التالي:

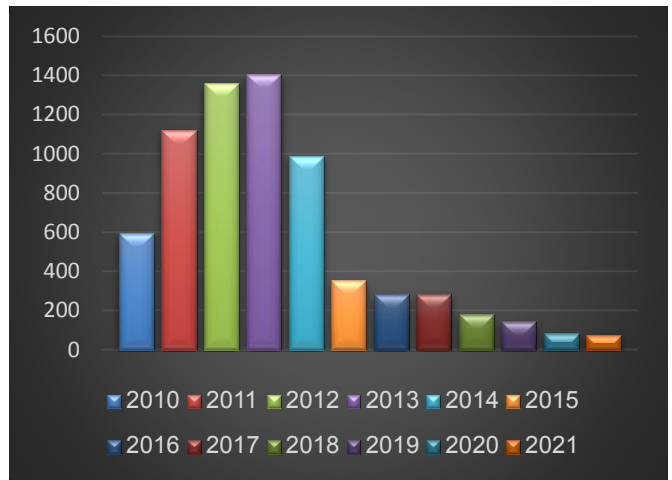
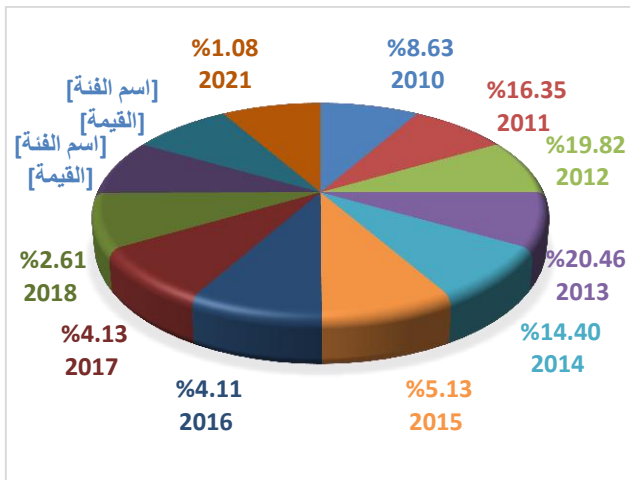
الجدول رقم (07): تطور عدد الوظائف المستحدثة من طرف "أناد" الوادي

السنة	الوظائف المستحدثة	نسبة الوظائف المستحدثة
2010	592	8.63%
2011	1122	16.35%
2012	1360	19.82%
2013	1404	20.46%
2014	988	14.40%
2015	352	5.13%
2016	282	4.11%
2017	283	4.13%
2018	179	2.61%
2019	143	2.08%
2020	82	1.20%
2021	74	1.08%
المجموع	6861	100%

المصدر: إحصائيات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات وكالة ولاية الوادي.

تبين معطيات الجدول أعلاه عدد الوظائف المستحدثة من خلال المؤسسات الممولة من طرف الوكالة خلال فترة الدراسة الممتدة من سنة 2010 إلى غاية سنة 2021 حيث بلغ عددها 6861 منصبا. حيث نلاحظ الارتفاع التدريجي في عدد المناصب المستحدثة من سنة 2010 إلى سنة 2013 لتتراجع بعد ذلك كما يبين الشكل الموالي:

الشكل رقم (12): تطور عدد الوظائف المستحدثة من طرف المؤسسات الممولة من "أناد" الوادي



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الجدول السابق

يتضح جليا من خلال الشكل أعلاه بأن هناك تباينا واضحا في فترتين:

الفترة الأولى: من 2010 إلى 2013

شهدت هذه الفترة تزايدا ملحوظا في عدد المناصب المستحدثة حيث انتقلت من 592 منصبا بما نسبته 8,62% سنة 2010 إلى 1404 منصبا سنة 2013 بما نسبته 20,46%.

وترجع هذه الزيادة في عدد الشغليين لزيادة عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة في هذه الفترة حيث انتقلت من 296 مؤسسة إلى 561 ثم 680 وصولا إلى 702 مؤسسة خلال السنوات 2010، 2011، 2012 و2013 على التوالي، فمن الطبيعي أن تزيد عدد مناصب الشغل تناسبا مع الزيادة في عدد المؤسسات المستحدثة لأن العلاقة طردية.

الفترة الثانية: من 2014 إلى 2021

في الفترة من 2014 إلى 2021 لاحظنا بأن هناك انخفاضا كبيرا في عدد المناصب المستحدثة من طرف المؤسسات بدءًا من سنة 2014، وقد وصل إلى 82 عاملا سنة 2020 و74 عاملا خلال السداسي الأول من سنة 2021، ويعود هذا التراجع إلى الانخفاض الكبير في عدد المؤسسات المستحدثة خلال تلك الفترة نظرا للظروف الاقتصادية الصعبة التي عاشها العالم جراء أزمة النفط والتي أثرت على اقتصاديات عديد الدول ومن بينها الجزائر التي انخفضت عائداتها النفطية مما أجبرها على اتخاذ سياسات تقشفية أثرت على ميزانية دعم إنشاء المؤسسات بالسلب.

المطلب الثاني: توزيع المؤسسات الممولة من طرف وكالة "أناد" الوادي حسب قطاع النشاط

الجدول الموالي يبين توزيع عدد المؤسسات الممولة من طرف وكالة "أناد" الوادي حسب قطاع النشاط للفترة محل الدراسة.

الجدول رقم (08): تطور عدد المؤسسات الممولة من طرف "أناد" الوادي حسب قطاع النشاط

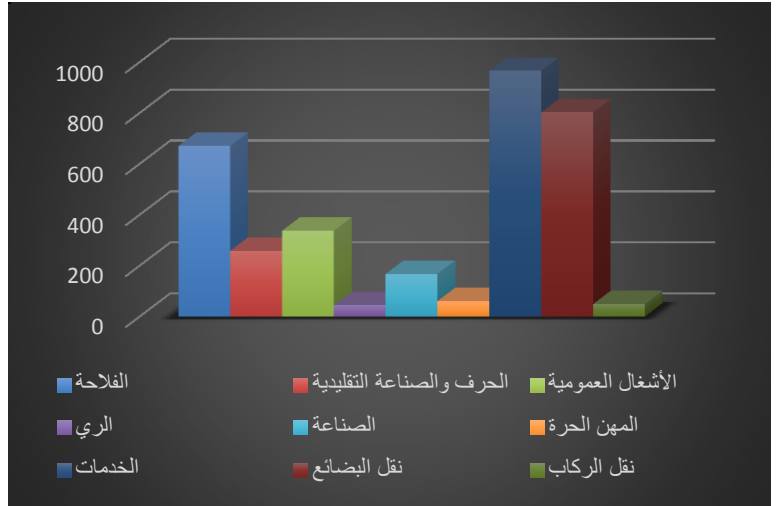
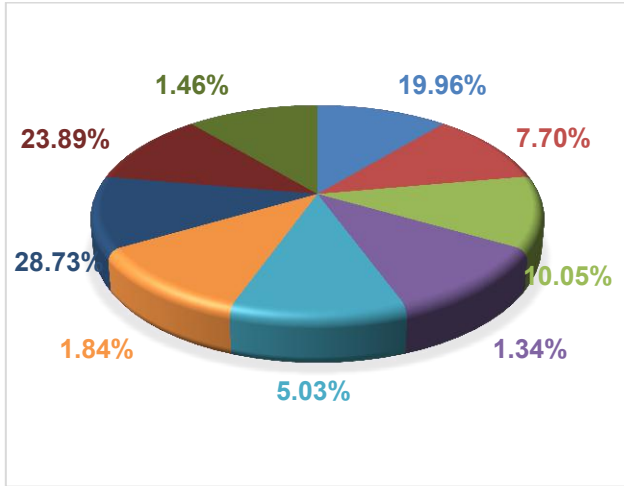
النسبة المئوية	المؤسسات الممولة	القطاع
19.96%	671	الفلاحة
7.70%	259	الحرف والصناعة التقليدية
10.05%	338	الأشغال العمومية
1.34%	45	الري
5.03%	169	الصناعة
1.84%	62	المهن الحرة
28.73%	966	الخدمات
23.89%	803	نقل البضائع
1.46%	49	نقل الركاب
100%	3362	المجموع

المصدر: إحصائيات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ووكالة ولاية الوادي.

تبين معطيات الجدول أعلاه توزيع عدد المؤسسات الممولة من طرف الوكالة على قطاعات النشاطات خلال فترة الدراسة الممتدة من سنة 2010 إلى غاية سنة 2021 حيث بلغ عددها 3362 مؤسسة.

حيث نلاحظ اختلافا كبيرا في التوجه نحو قطاعات النشاط، كما يبين الشكل الموالي:

الشكل رقم (13): تطور عدد الوظائف المستحدثة من طرف المؤسسات الممولة من "أناد" الوادي



المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على الجدول السابق

يتضح جلياً من خلال الشكل السابق بأن هناك توجهاً كبيراً نحو قطاع الخدمات من طرف الشباب حيث بلغت عدد المؤسسات الممولة في هذا النشاط خلال فترة الدراسة 966 مؤسسة أي بما نسبته 28,73% وهذا راجع لسهولة النشاطات الخدمية وعدم المغامرة في الدخول في مجالات الصناعة مثلاً والتي تتطلب جهداً أكبر ويد عاملة متخصصة على عكس قطاع الخدمات الذي لا يتطلب تأهيلاً عالياً ولا مجهوداً كبيراً وفي المقابل له عوائد معتبرة.

ويأتي قطاع نقل البضائع في الدرجة الثانية بتمويل 803 مؤسسة أي بما نسبته 23,89%، أما قطاع الفلاحة فقد احتل المرتبة الثالثة نظراً لزيادة توجه الشباب له في الفترة الأخيرة وقد وصلت إلى 671 مؤسسة منشأة بنسبة قاربت 20% نظراً لتوجه الولاية مؤخراً لتكون قطباً فلاحياً بامتياز نظراً لخصوبة الأراضي واكتشاف الزراعة الموسمية التي أصبحت علامة مميزة للمنطقة وأبنائها.

أما بالنسبة لقطاع الأشغال العمومية فقد تدرج إلى المرتبة الرابعة بسبب الإقدام على القطاع الفلاحي كما أشرنا سابقاً ونظراً للوضع المالي الصعب التي تعيشها البلاد التي أدت إلى سياسة مالية تقشفية أوقفت

العديد من المشاريع الكبرى مما يؤثر على مؤسسات الأشغال العمومية التي يتركز عملها أساسا على مشاريع الدولة التنموية.

المطلب الثالث: توزيع المشاريع الممولة من طرف وكالة "أناد" الوادي حسب الجنس والمؤهل

سنحاول في العنصرين المواليين تقديم عدد المشاريع الممولة حسب الجنس والمؤهل للفترة من 2010 إلى غاية 2021.

الفرع الأول: تطور عدد المؤسسات الممولة من طرف "أناد" الوادي حسب الجنس

الجدول الموالي يبين توزيع عدد المؤسسات الممولة من طرف وكالة "أناد" الوادي حسب الجنس للفترة محل الدراسة.

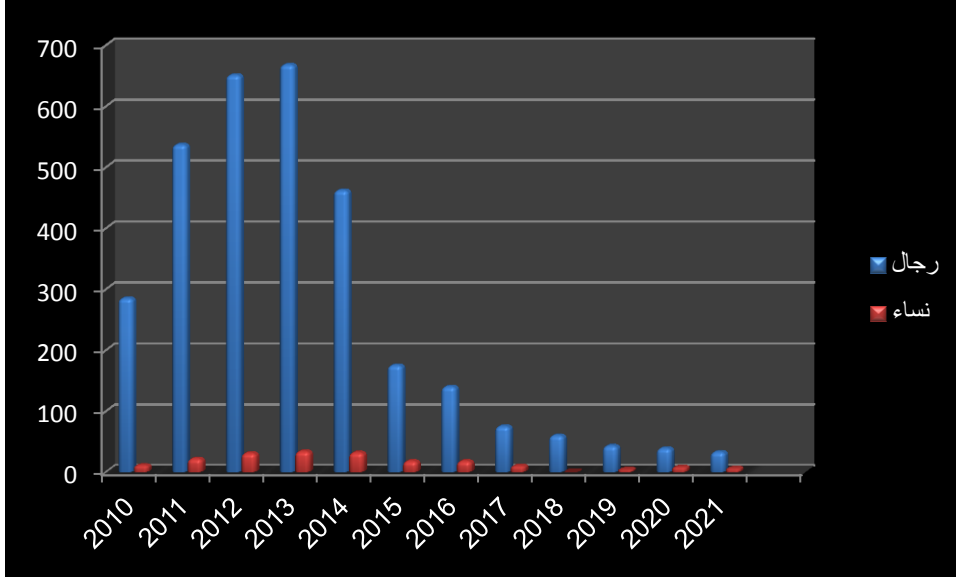
الجدول رقم (09): تطور عدد المؤسسات الممولة من طرف "أناد" الوادي حسب الجنس

السنة	رجال	نساء
2010	285	11
2011	537	22
2012	651	31
2013	668	34
2014	462	32
2015	175	18
2016	140	18
2017	75	10
2018	60	0
2019	43	4
2020	39	8
2021	33	6
المجموع	3168	194

المصدر: إحصائيات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وكالة ولاية الوادي.

وللمزيد من التوضيح يمكن وضع الشكل البياني التالي:

الشكل رقم (14): تطور عدد المؤسسات الممولة من طرف "أناد" الوادي حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الجدول السابق

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابق بأن عدد المشاريع الممولة للشباب (الذكور) قد بلغت 3168 مشروعا مقابل 194 مشروعا للإناث، أي بما نسبته 94,23% مشروعا للذكور في حين أن المشاريع النسوية بلغت 5,77% .

هذا ويرجع ذلك إلى طبيعة المنطقة التي يعمل فيها الرجال أكثر من النساء في مجالات المقاولات والمؤسسات المصغرة لكون أن الفئات النسوية لا يميلون إلى العمل بشكل عام، وفي حالة الرغبة في العمل فإنهن يتوجهن إلى قطاع الوظيف العمومي بدافع الاستقرار والثبات لاسيما في القطاع العام، وهو الأمر الذي جعل من المقاولات النسوية تشهدا ضعفا كبيرا ناهيك عن العادات والتقاليد التي لا تشجع المرأة في الدخول إلى عالم المال والأعمال.

الفرع الثاني: توزيع المشاريع الممولة من طرف "أناد" الوادي حسب المؤهل

غالبية الشباب الذين يتوجهون إلى وكالة "أناد" لتمويل مشاريعهم هم شباب أصحاب شهادات حرفية ومهنية سواء كانوا خريجي معاهد التكوين المهني أو خريجي الجامعات، ويمكننا تبيان ذلك حسب الجدول الموالي:

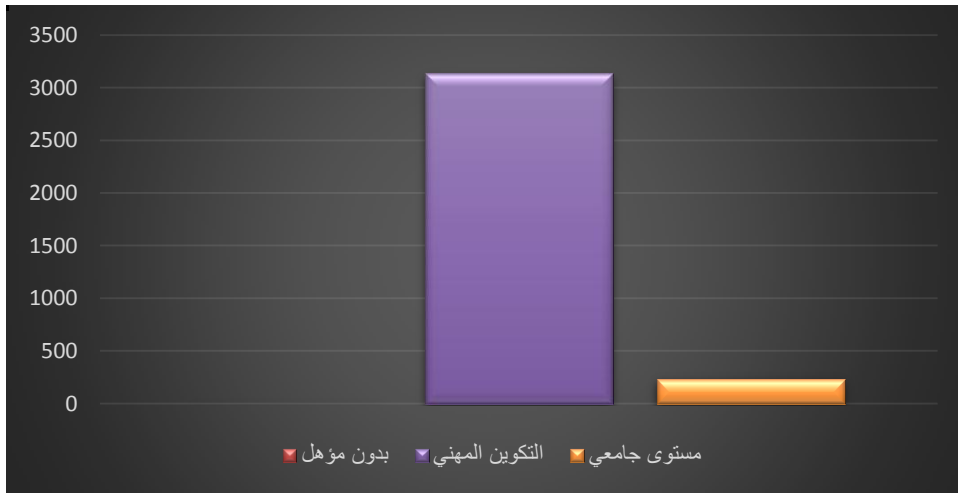
الجدول رقم (10): توزيع المشاريع الممولة من طرف وكالة "أناد" حسب المؤهل

النسبة المئوية	عدد المؤسسات الممولة	التأهيل
%0	0	بدون تأهيل
%93.16	3132	التكوين المهني والتمهين
%6.84	230	شهادات جامعية
%100	3362	المجموع

المصدر: إحصائيات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وكالة الوادي

يتضح من الاحصائيات المقدمة في الجدول السابق بأن غالبية الشباب الممول هم أصحاب شهادات تكوين وتمهين، وهو ما سيوضحه أكثر الشكل الموالي:

الشكل رقم (15): توزيع المشاريع الممولة من طرف وكالة "أناد" الوادي حسب المؤهل



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الجدول السابق

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابق بأن الشباب المتخرج من التكوين المهني هو الأكثر تمويلا من الشباب المتخرج من الجامعة بما نسبته 93,16% مقابل 6,84% لخريجي الجامعات، ويعود ذلك إلى أن أصحاب الشهادات الجامعية يميلون إلى الوظيفة الثابتة ودخول مسابقات التوظيف أكثر من إنشاء مشروعهم الخاص في حين يُقدم أصحاب شهادات التكوين المهني إلى طلب التمويل لإنشاء مشروعهم الخاص لكونهم أقرب إلى ممارسة الحرفة والمهنة التي تكونوا فيها وبحكم احتكاكهم بالواقع الاقتصادي والعملي خلال تربصاتهم الميدانية أثناء عملية التكوين والتمهين.

المطلب الرابع: توزيع المشاريع الممولة من طرف وكالة "أناد" الوادي حسب أسلوب وملحقة التمويل تتوزع عملية التمويل حسب طريقة التمويل وكذا الفرع الممول كما يلي:

الفرع الأول: توزيع المشاريع الممولة من طرف وكالة "أناد" الوادي حسب طريقة التمويل

سنقوم ببيان الاحصائيات المقدمة وفقا لنوع التمويل كما هو موضح في الجدول الموالي:

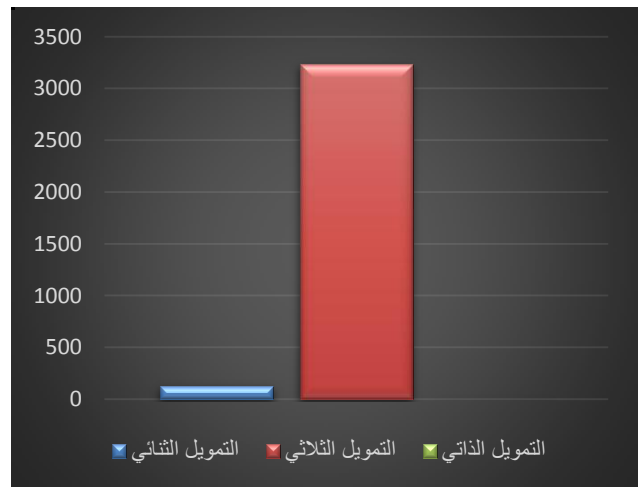
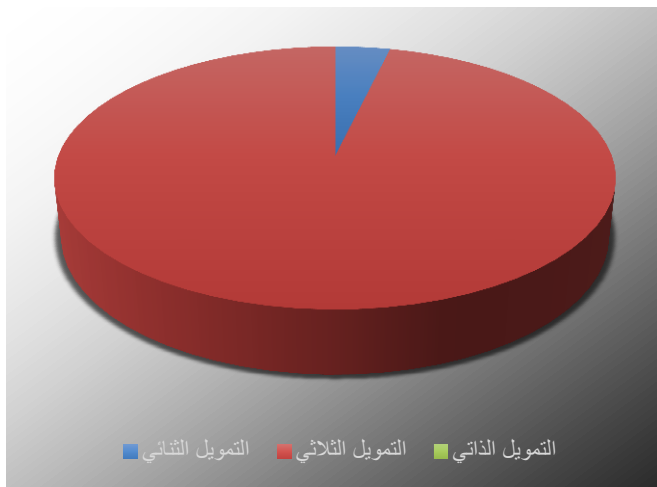
الجدول رقم (11): تطور عدد المؤسسات الممولة من طرف "أناد" الوادي حسب طريقة التمويل

نوع التمويل	عدد المؤسسات الممولة	النسبة المئوية
التمويل الذاتي	0	0%
التمويل الثنائي	125	3,72%
التمويل الثلاثي	3237	96,28%
المجموع	3362	100%

المصدر: إحصائيات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وكالة ولاية الوادي.

حسب الاحصائيات فإن معظم الشباب يلجؤون إلى التمويل الثلاثي وبدرجة أقل يلجؤون إلى التمويل الثنائي، ويمكننا إعطاء توضيح أكثر من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (16): تطور عدد المؤسسات الممولة من طرف "أناد" الوادي حسب طريقة التمويل



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الجدول السابق

الملاحظ من خلال الجدول والشكل السابق بأن الشباب يلجأ على طريقة التمويل الثلاثي على الرغم من الانتقادات الكبيرة لهذا النوع من التمويل بحكم وجود نسبة الفائدة المرتبطة بالتمويل البنكي.

وقد كانت نسبة التمويل الثلاثي 96,28% من عملية التمويل أي بما يقابل 3237 مؤسسة ممولة وذلك راجع لانخفاض نسبة المساهمة الشخصية وتكفل البنك بالنسبة الكبيرة من التمويل، في حين أن نسبة التمويل الثنائي قد بلغت حدود 3,72% وضعف هذه النسبة راجع لعدم امتلاك الشباب لرأس المال الابتدائي الذي يمكنهم من الدخول في المشروع مناصفة مع الوكالة.

أما انعدام وجود مؤسسات منشأة بأسلوب التمويل الذاتي فيرجع أساسا لحدثة هذا النوع من التمويل من جهة وقد ظهر سنة 2018، ونظرا أيضا لعدم معرفة الشباب للامتيازات المقدمة في هذا الإطار لمثل هذا النوع من التمويل.

الفرع الثاني: توزيع المشاريع الممولة من طرف وكالة "أناد" الوادي حسب ملحقة التمويل

يمكننا تقسيم عدد المشاريع الممولة من طرف وكالة "أناد" الوادي حسب الفرع كما يلي:

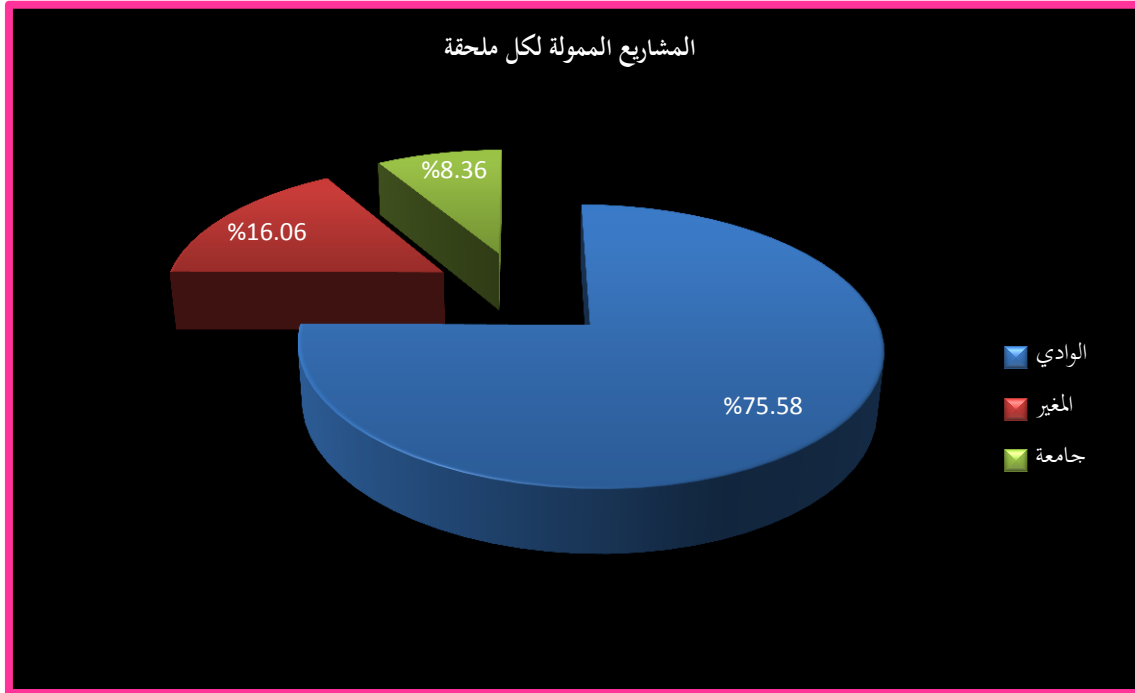
الجدول رقم (12): توزيع المشاريع الممولة من طرف وكالة "أناد" الوادي حسب ملحقة التمويل

الفرع الممول	عدد المؤسسات الممولة	النسبة المئوية
ملحقة الوادي	2541	75.58%
ملحقة المغير	540	16.06%
ملحقة جامعة	281	8.36%
المجموع	3362	100%

المصدر: إحصائيات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات وكالة ولاية الوادي.

من أجل توضيح أكثر للإحصائيات المقدمة في الجدول السابق يمكننا أن نضع الشكل الموالي:

الشكل رقم (17): توزيع المشاريع الممولة من طرف وكالة "أناد" الوادي حسب ملحقة التمويل



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الجدول السابق

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني السابقين أن أكبر نسبة من المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب هي ملحقة الوادي بنسبة 75,58% تليها ملحقة المغير بنسبة 16,06% وتأتي ملحقة جامعة في ذيل الترتيب بنسبة 8,36% ويعود سبب هذا الاختلال حسب دراستنا إلى عديد الأسباب منها:

- تنوع المشاريع المقدمة لملحقة الوادي مقارنة بفرعي المغير وجامعة؛
- تشبع بعض فروع النشاط الممول في منطقة وادي ريغ؛
- توجه شباب منطقة وادي ريغ لنفس نوعية النشاط مما يكون سببا في رفض العديد من طلبات التمويل.

خلاصة:

لاحظنا بعد دراستنا للجانب التطبيقي والميداني للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بأن هناك سياسات عديدة ومتنوعة قامت بها الدولة من أجل تحفيز الشباب لدخول عالم المقاولاتية وإنشاء مؤسساتهم الخاصة لاسيما الحوافز المالية والجبائية ناهيك عن المرافقة والدعم الذي توفره وكالة "أناد" الوادي سواء في مرحلة الإنشاء أو مرحلة التوسعة.

هذا وحاولنا دراسة حصيلة نشاطات الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وكالة الوادي من خلال تقديم احصائيات من سنة 2010 إلى غاية السداسي الأول (جوان) من السنة الجارية 2021، من خلال التطرق إلى عدد المشاريع الممولة وكذا مناصب الشغل المستحدثة في إطار عمليات التمويل المقدمة، وكذا تم التطرق إلى نوعية النشاطات التي يقصدها شباب المنطقة والقطاعات الحيوية التي أبانت بأن معظم الشباب يتوجه إلى القطاعات الخدمية بالدرجة الأولى لقلّة نسب المخاطرة ولأن الشباب تنقصه المغامرة والمبادرة لدخول الأنشطة الصناعية، هذا وقد تم تحليل الاحصائيات أيضا من خلال جنس طالب التمويل التي بينت بأن المقاولاتية النسوية ضعيفة جدا في منطقتنا ويرجع ذلك لتقاليد المنطقة وعاداتها التي يغلب عليها عمل الرجال بدل النساء اللاتي يفضلن دخول عالم الوظيف في حالة رغبتهم في العمل، هذا وبينت النتائج أيضا بأن عملية المناصفة في التمويل في طريقة التمويل الشئني أثنت الشباب على قصد هذا النوع والميل نحو التمويل الثلاثي على الرغم من أن معظم الشباب يتحفظ من التمويلات الربوية.

خاتمة

من أجل تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة ومتوازنة قامت الدول والحكومات بعدد الإجراءات التي من شأنها تحقيق هذا المبتغى لاسيما في مجال تطوير قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كقطاع استراتيجي يمكنه تحقيق معادلة خلق الثروة والإسهام في نسبة تشغيلية الشباب، لهذا وجدنا بأن معظم السياسات الاقتصادية تركز على كيفية النهوض بالقطاع المؤسساتي بدءًا بتحسين مناخ الأعمال وصولاً إلى وضع تشريعات وقوانين تسهل عملية إنشاء المؤسسات وتسييرها.

من جهة أخرى ولاستقطاب الكفاءات والقدرات الشبانية لاسيما الأفكار المبدعة عملت الجزائر على تشجيع الفكر الريادي عن طريق دعم المقاولاتية ونشر الفكر المقاولاتي لدى الشباب بصفة عامة ولدى الطلبة الجامعيين وخريجي المعاهد بصفة خاصة، من أجل تحقيق مشاريعهم والإيمان بقدراتهم في أن يكون لديهم مشروعهم الخاص الذي ينطلق من رغبة خاصة في تحقيق الذات.

ومن أجل استثمار هذه الطاقات وجب على الدولة مرافقتها والأخذ بيدها فعملت على استحداث عديد الآليات المرافقة والداعمة لاسيما في مجالات التكوين والتمويل، فقامت الحكومات المتعاقبة بدعم هذا المنحى من خلال منح امتيازات جبائية وتحفيزية للشباب الراغبين في الدخول إلى عالم المقاولاتية.

الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية تعتبر جهازا مستحدثا يدعم هذا التوجه من خلال توفير التمويلات اللازمة للشباب الراغبين في تحويل أفكارهم المبدعة إلى مشاريع واقعية وإلى مؤسسات مصغرة، الأمر الذي جعلها تتأقلم مع عديد التغيرات لعل أهمها التوجه نحو نوعيات النشاطات ذات الفعالية والتي لها علاقة بالتنمية المحلية وهي المقاربة الاقتصادية الجديدة التي اعتمدها الوكالة على عكس المقاربة الاجتماعية التي كانت سائدة لدى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (Ansej سابقا)، وقد قمنا بدراسة حصيلتها التمويلية لمشاريع الشباب على مستوى وكالة الوادي للسنوات من 2010 إلى 2021، وقمنا بتحليلها والتعليق عليها وفقا للأرقام والمعطيات المقدمة مثل عدد المشاريع الممولة، وتوزيع عدد المؤسسات وفقا لقطاع النشاط ووفقا للجنس وكذا بحسب عدد المناصب المستحدثة ناهيك عن طرق التمويل التي تستقطب شريحة الشباب والفروع النشطة.

كل هذه النقاط حاولنا من خلالها الإجابة على الإشكالية الرئيسية المطروحة والتي كانت تبحث في السياسات المعتمدة من طرف الدولة من أجل دعم المؤسسات المصغرة والناشئة في الجزائر في ظل تشجيع الفكر المقاولاتي.

أولاً: اختبار فرضيات الدراسة

يمكننا أن نختبر الفرضيات التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة من خلال إثبات صحتها أو نفيها في النقاط التالية:

المؤسسات الناشئة ما هي إلا مرحلة من مراحل تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهي امتداد لعملية التطور التكنولوجي الحاصلة على مستوى التقنيات المستخدمة.

بعد أن أصبحت المؤسسات الناشئة في الجزائر واقعا ملموسا بات لزاما مواكبة هذا التسارع باستصدار قوانين منظمة وتشريعات مؤطرة للعملية على اعتبار الفوارق بينها وبين قوانين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

توجد العديد من هيئات الدعم للمشاريع الشبابية إلا أنها تحتاج إلى إعادة هيكلة من خلال تنظيم أدوارها المتداخلة وتبعيتها التنظيمية إضافة إلى التوجه أكثر نحو المشاريع ذات العلاقة بالتنمية المحلية التي تخدم المقاربة الاقتصادية الجديدة.

هناك إرادة حقيقية لدعم الشباب من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "أناد" الوادي إلا أن ضعف الاقبال يبقى العقبة الأكبر لتحقيق القفزة الاقتصادية المنشودة مما يحتم على صاحب القرار إعادة النظر في السياسات الموجودة وخاصة طرق التمويل ونسبها.

ثانياً: نتائج الدراسة

بعد دراستنا لهذا الموضوع في شقيه النظري والتطبيقي، توصلنا إلى عديد النتائج النظرية والتطبيقية أيضاً:

المؤسسات الناشئة هي عبارة عن مرحلة متقدمة لتطورات البيئة المؤسساتية فرضتها عدة متغيرات أهمها متطلبات العولمة المتسارعة وسيطرة التكنولوجيات الحديثة على واقع الحياة؛

تعتبر المقاولاتية أحد الحلول الأساسية التي تمكنها من تغيير دفة الاقتصاد الريعي إلى اقتصاد مبني على الثروة؛

هناك علاقة طردية قوية بين متغيرات الابداع والابتكار من جهة والمخاطرة من جهة أخرى؛

- ✚ هناك تقاطعات كبيرة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة إلا أنها تختلف في البدء بمخطط أعمال وقابلية النمو السريعة جدا لصالح الأخيرة؛
- ✚ المقاولاتية والريادية (ريادة الأعمال) مصطلحان يميلان نفس الفكرة ونفس الأبعاد؛
- ✚ قدمت الدولة عديد التحفيزات والقوانين المشجعة لمساعدة المؤسسات المصغرة والناشئة؛
- ✚ هناك عديد الأجهزة الداعمة التي وفرتها الدولة لمرافقة المؤسسات المصغرة، لكل شروطها ولكنها تتقاطع في بعضها وتختلف في بعضها الآخر؛
- ✚ على الرغم من الاتفاق العام في أهداف أجهزة الدعم والمتمثلة في مرافقة المؤسسات المصغرة إلا أنها تختلف في الإنتماء إلى القطاعات الوزارية؛
- ✚ هناك نقص كبير في توجه الشباب لهيئات الدعم بسبب ارتفاع نسبة المساهمة الشخصية والتي تصل إلى نصف قيمة المشروع في حالة التمويل المختلط (الثنائي)، وبسبب طرق التمويل المخالفة لمعتقداتهم الدينية (التمويل الربوي) في حالة التمويل الثلاثي؛
- ✚ تتوزع المشاريع الاستثمارية الممولة من طرف الوكالة حيث تمس العديد من الأنشطة المختلفة؛
- ✚ توجه الشباب طالبي التمويل إلى المشاريع الخدمية أكثر من المشاريع الإنتاجية الصناعية بسبب الخوف من المخاطرة؛

ثالثا: التوصيات المقترحة

- من خلال النتائج المتوصل إليها سواء في الجوانب النظرية أو التطبيقية يمكننا أن نقدم بعض الاقتراحات على شكل توصيات كما يلي:
- ✚ ضرورة وضع معجم للفكر المقاولاتي وريادة الأعمال من أجل توحيد المصطلحات المستخدمة في هذا المجال؛
- ✚ ضرورة وضع قانون خاص بالمؤسسات الناشئة في الجزائر، وتحيين التشريعات السابقة؛
- ✚ لنشر الفكر الريادي لدى الشباب لابد من إدخال مادة "ريادة الأعمال" في مناهج التعليم بالسنوات القاعدية للتعليم الجامعي بكل الشعب والتخصصات وفي التخصصات التقنية في الثانويات وكل المسارات التكوينية في معاهد التكوين والتمهين؛

- ✚ وضع دار المقاولاتية بالجامعات ضمن هياكل قطاع التعليم العالي وتحت سلطتها، وتعميم تجربتها في كامل القطاعات، الثقافية والاجتماعية ومراكز التكوين وغيرها.
- ✚ نشر الفكر المقاولاتي لدى الشباب داخل وخارج الجامعات بالتعاون مع فعاليات المجتمع المدني والجمعيات الناشطة، لاسيما تشجيع المقاولاتية النسوية؛
- ✚ ضرورة انفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي والاجتماعي، الأمر الذي قد يحسن مناخ التعليم العالي ويضيق الفجوة بين مخرجاته ومدخلات سوق الشغل.
- ✚ الاستفادة من الأفكار والأساليب والنماذج العربية والعالمية المختصة في مرافقة وإنشاء المؤسسات الناشئة؛
- ✚ تعزيز فكرة تأسيس مؤسسات ناشئة انطلاقا من العمل العائلي؛
- ✚ ضرورة الفصل بين صلاحيات الصناديق الداعمة ومحاولة العمل وفق التخصص؛
- ✚ ضرورة وضع صناديق داعمة لمرحلة الإنشاء والتأسيس (اقترح: وكالة أناد لمرحلة الإنشاء ووكالة كناك لمرحلة التوسعة)؛
- ✚ ضرورة إنشاء جهاز مركزي أو مديرية عامة تختص بتسيير ورقابة عمل أجهزة الدعم، فمن غير المعقول أن ينتمي كل جهاز لوزارة مختلفة؛
- ✚ ضرورة إنشاء مراكز أو مجالس وطنية تُعنى بالابتكار والإبداع وتحتضن الأفكار الناشئة وتطورها وتجعل الجامعة كمركز للبحث العلمي قاطرة إدارة المعرفة؛
- ✚ الإسراع في وضع إطار قانوني يحدد مفاهيم المؤسسات الناشئة والمقاولاتية والحاضنات، وإعداد النصوص التنظيمية ذات الصلة، وتكييف القوانين السابقة بما يتماشى ودورة النمو السريعة لهذه المؤسسات؛
- ✚ توجيه الشباب إلى مشاريع ذات قيمة مضافة عالية، تلي احتياجات السوق المحلية والوطنية؛
- ✚ إعطاء الأولوية لحاملي المشاريع المبتكرة ذات العلاقة المباشرة باحتياجات التنمية المحلية؛
- ✚ تطوير نظام الإعلام الاقتصادي عن طريق إنشاء بنك للمعلومات الاقتصادية والمعطيات الإحصائية والرقمنة؛
- ✚ فتح المجال أمام صيغ التمويل الإسلامي، لفتح المجال لعديد الشباب للدخول إلى عالم المقاولاتية.

رابعاً: آفاق الدراسة

على الرغم من النتائج المتوصل إليها إلا أن عملية البحث في مجال المقاولاتية وتطوير المؤسسات الناشئة ودعمها تبقى مفتوحة وقابلة للإثراء، لذا يمكننا وضع بعض المحاور التي يمكن أن تفتح المجال للبحث مستقبلاً :

- ✚ دور المؤسسات الناشئة في تحسين مناخ الأعمال؛
- ✚ المؤسسات الناشئة ودورها في خدمة التنمية المحلية؛
- ✚ سياسات الشراكة بين حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة لخدمة المرفق العام؛
- ✚ سياسات الدعم الحكومي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة -دراسة مقارنة.

قائمة

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

① الكتب:

1. إبراهيم بدران، الريادية، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
2. إسلام عبد الجواد وآخرون، المشاريع الصغيرة، الطبعة الأولى، مركز المناهج للنشر والتوزيع، رام الله - فلسطين، 2017.
3. الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، حقق مشروعك، وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، الجزائر، بدون سنة نشر.
4. الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، دليل إنشاء مؤسسة مصغرة، الوزارة المنتدبة للمؤسسات المصغرة، الجزائر، بدون سنة نشر.
5. إيهاب سمير زهدي القبج ونعمة عباس الخفاجي، ريادة الأعمال الداخلية، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
6. جهاد عبد الله عفانه وقاسم موسى أبو عيد، إدارة المشاريع الصغيرة، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010.
7. خلف بلال السكارنة، المشاريع الصغيرة والريادة، الطبعة الأولى، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2006.
8. دوناتاس يونيسكاس، ترجمة بدران حامد، منحى تطور الشركات الناشئة، الطبعة الأولى، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، 2020.
9. راشد بن محمد الحمالي وآخرون، مقدمة في ريادة الأعمال، الطبعة الأولى، الشقري لنشر وتقنية المعلومات، المملكة العربية السعودية - الرياض، 2018.
10. سعيد أوكيل، ريادة الأعمال أو المقاولاتية مقارنة شاملة وعملية، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.
11. عامر خاربوطلي، ريادة الأعمال وإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، الإجازة في تقانة المعلومات، سوريا، 2018.

12. عثمان رشدي، الريادة والعمل التطوعي، الطبعة الأولى، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن 2013.
13. علاء الغرباوي وآخرون، ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2018.
14. علاء عباس ومحمد السلامي، ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2019.
15. عمرو علاء زيدان، ريادة الأعمال القوة الدافعة للاقتصاديات الوطنية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة-مصر، 2007.
16. فايز جمعة صالح النجار وعبد الستار محمد العلي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2006.
17. فرحان الكلالدة وجمال الحمصي، اقتصاد الشركات الناشئة في الأردن، الوكالة الوطنية للتعاون الدولي، عمان - الأردن، 2019.
18. مجدي عوض مبارك، الريادة في الأعمال، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009.
19. محمد صالح الحناوي وآخرون، الأعمال في عصر التكنولوجيا، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2004.
20. محمد هيكمل، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، 2003.
21. مفيد عبداللاوي، نبيل علال، دعم ومرافقة المؤسسات المصغرة والناشئة في الجزائر عن طريق وكالة ANADE، كتاب مؤتمر المؤسسات الناشئة والحاضنات، مطبعة منصور، الوادي الجزائر، 2021.
22. هالة محمد لبيب عنبة، إدارة المشروعات الصغيرة في الوطن العربي، الطبعة الثالثة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2013.
23. وفاء بنت ناصر المبيريك وأحمد بن عبد الرحمان الشميمري، مبادئ ريادة الأعمال، الطبعة الأولى، العبيكان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية - الرياض، 2019.
24. وفاء بنت ناصر المبيريك وأحمد بن عبد الرحمان الشميمري، ريادة الأعمال، الطبعة الأولى، العبيكان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية-الرياض، 2019.

② الدوريات:

25. سفيان فنيط وهشام بورمة، ثقافة وروح المقاوالتية لدى الشباب الجامعي، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، جيجل - الجزائر، العدد 01، أبريل 2018.
26. غربي حمزة وغربي عمار فاروق، دور الهياكل الداعمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في استحداث مناصب الشغل، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، الجزائر، العدد 06، 29-12-2018، المجلد 03.
27. بروال، هشام؛ خلوط، جهاد، التعليم المقاوالتية و حتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة، مجلة معهد العلوم الاقتصادية (مجلة علة الإقتصاد و التسيير و التجارة)، 2017.
28. بو الشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups: دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية المجلد الرابع، العدد 2، 2018.
29. بوضياف، علاء الدين؛ زبير، محمد، دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة تيسمسيلت، 2020.

③ الأطروحات:

30. الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاوالتية من خلال التعليم المقاوالتية، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة - الجزائر، 2015.
31. أمال بعيط، برامج المرافقة المقاوالتية في الجزائر، أطروحة مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة - الجزائر، 2017.
32. رزاق أمينة، كفاءات أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان - الجزائر، 2017.
33. لفقير حمزة، روح المرافقة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس - الجزائر، 2017.

④ الملتقيات:

34. عرقوب علي وبطاهر بختة، واقع المقاولاتية في الجزائر بين غياب الفكر المقاوالاتي وضعف آليات المرافقة، الملتقى العلمي الدولي الرابع حول التأهيل الصناعي وتحديات إنماء الاقتصاديات العربية، بومرداس، 2016.
35. عصام عمر الجمل، معوقات تمويل المؤسسات الناشئة: من وجهة نظر أصحابها، مؤتمر دورة ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة في الاقتصاد الليبي، جامعة مصراتة، 2019.
36. فوزي مذكور، مدير الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية - وكالة الوادي، مائدة مستديرة بقسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الوادي، بتاريخ 2021/04/18.
37. فوزي مذكور، مدير الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية - وكالة الوادي، الجامعة الشتوية لدار المقاولاتية، جامعة الوادي، 24-27 ماي 2021.

⑤ المقابلات:

38. مقابلة مع السيد محمد صالح شبل، المكلف بالإعلام والإصغاء الاجتماعي لدى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية - وكالة الوادي، 2021/02/15.

⑥ القوانين والجرائد الرسمية:

39. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المرسوم التنفيذي رقم 20-374 المؤرخ في 16 ديسمبر 2020 الذي يحدد شروط الإعانة المقدمة للشباب ذوي المشاريع ومستواها، العدد 77 الصادر بتاريخ 20 ديسمبر 2020، المادة 4.
40. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 الذي يتضمن إنشاء الوكالة وتحديد قانونها الأساسي وتغيير تسميتها، العدد 70، الصادر بتاريخ 25 نوفمبر 2020.
41. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرسوم تنفيذي رقم 20-254 الصادر في 15 سبتمبر 2020، العدد 55، الصادر بتاريخ 21 سبتمبر 2020.

42. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، القانون رقم 20-07 المؤرخ في 04/06/2020 المتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2020، العدد 33، الصادر بتاريخ 04/06/2020.
43. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المرسوم التنفيذي رقم 19-58 المؤرخ في 02 فيفري سنة 2019، يتضمن التعديل القانوني للجهاز ما بين 30 سنة إلى غاية 55 سنة، جريدة رسمية، عدد 10 مادة 1-2.
44. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المرسوم التنفيذي رقم 18-191 مؤرخ في 22 جويلية 2018 الذي يحدد شروط الإعانة المقدمة للشباب ذوي المشاريع ومستواها، العدد 44، المادة 2.
45. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، القانون 17-02 الصادر بتاريخ 11 جانفي 2017، العدد 02، الصادرة بتاريخ 15/01/2017.
46. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المرسوم التنفيذي رقم 119-07 المؤرخ في 23 أفريل 2007، يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية للوساطة والضبط العقاري، المحدد لمهامها وقانونها الأساسي، العدد 27، 2007.
47. المرسوم التنفيذي رقم 05-165 مؤرخ في 03 ماي 2005، يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المحدد لمهامها وقانونها الأساسي، العدد 32، 2005.
48. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، بموجب المرسوم الرئاسي 134-04 المؤرخ 19 أبريل 2004، المتعلق بتطبيق قوانين صندوق ضمان ائتمانات الاستثمار لدعم إنشاء وتطوير الشركات الصغيرة والمتوسطة، العدد 27، 2004.
49. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرسوم تنفيذي رقم 04-14 مؤرخ في 22 يناير 2004 يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وتحديد قانونها الأساسي، العدد 06، 25 يناير 2004.
50. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرسوم تنفيذي رقم 04-01 مؤرخ في 10 ذي القعدة 1424 الموافق 3 يناير 2004 والمتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، العدد 03، 11 يناير 2004.
51. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المرسوم التنفيذي رقم 98-200 المؤرخ في 09 جوان 1998 والمتضمن إحداث صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياها الشباب ذوي

- المشاريع وتحديد قانونها الأساسي، المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 03-106 المؤرخ في 05 مارس 2003 وبالمرسوم التنفيذي رقم 03-289 المؤرخ في 06 سبتمبر 2003، العدد 54، 2003.
52. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المرسوم التنفيذي رقم 03 - 80 المؤرخ في 25/02/2003 يتضمن إنشاء المجلس الوطني الاستشاري لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المحدد لمهامها وقانونها الأساسي، العدد 13، 2003.
53. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرسوم تنفيذي رقم 03 - 79 مؤرخ في 25 فبراير 2003 يحدد الطبيعة القانونية لمراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومهامها وتنظيمها، العدد 13، 26 فيفري 2003.
54. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرسوم تنفيذي رقم 03 - 78 مؤرخ في 25 فبراير 2003 يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، العدد 13، 26 فبراير 2003.
55. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المرسوم التنفيذي رقم 02-373 المؤرخ في 11 نوفمبر 2002 المتعلق بتطبيق القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة المتضمن للقانون الأساسي لصندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة، العدد 74، 2002.
56. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرسوم تنفيذي رقم 01 - 282 المؤرخ في 24 سبتمبر 2001 يتضمن صلاحيات الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار وتنظيمها وسيرها، العدد 55، 26 سبتمبر 2001.
57. الجريدة الرسمية للجمهورية، المرسوم التنفيذي رقم 96/296 المؤرخ في 8/09/1996 يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، العدد 52، 11 سبتمبر 1996.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

7 Books

58. Agence Nationale d'Appui et de Développement de L'Entreprenariat, Guide de Création de la Micro-Entreprise, Edition ANADE, Alger, p9
59. ANADE, Guide de Création de la Micro-Entreprise, Edition ANADE, Alger, p9.
60. Anurag pahuja ;Rinku.sanjeev, Introduction To Entrepreneurship, Ghazi &abad, 2015.
61. Ries, Eric, The lean Startup, CROWN BUSINESS, New York,2011.

8 Seminars

62. Aidin salamzadeh and Hirohokawamorita , Startup companies:life cycle and challenges, Conference on employment education and entrepreneurship, Belgrade – Serbia, January 2015.
63. Pontus Braunerhjelm, Entrepreneurship, Innovation and economic growth, Working papers series from Swedish entrepreneurship forum, 2009.

ثالثا: المواقع الإلكترونية

64. <https://joradp.dz>
65. www.paulgraham.com
66. <https://ar.wikipedia.org/wik>
67. <https://Ansej.dz>
68. <https://www.ansej.org.dz>
69. <https://promoteur.ansej.dz>

الملاحق

6-Date de signature du modificatif de la DOAR s'il y a lieu date de retrait

7-Date de signature du changement d'annexe de la DOAR s'il y a lieu
date de retrait

8-Date d'établissement de la convention de prêt date de signature
date de retrait

9-Date d'établissement du cahier des charges date de retrait

Chef de service accompagnement

Bon à financer

Griffe et signature

Chef de service finances et comptabilité

Bon à financer

Griffe et signature

Chef de service statistique et informatique

Conforme

Griffe et signature

7-Date de signature de l'ordre de versement du PNR N°

8-Date de signature l'ordre d'enlèvement de chèque du fonds de garantie

9-Date de signature de la convention de prêt

10-Date de signature de l'ordre d'enlèvement de chèque de 10%

11-Date de transmission du complément de dossier à la banque

12-Date d'établissement du constat d'acquisition des équipements

13-Date de signature de l'ordre d'enlèvement de chèque de 90%

CAS DE REEVALUATION

Réévaluation du projet : oui non

Motif de la demande :

Date de la demande de réévaluation :

Date de passage devant le CSVF : Session ° :

Décision du CSVF validé ajourné rejeté

Date de l'ordre de versement du complément du PNR : N°

Fiche d'appréciation durant tout le parcours de financement

Accompagnateur chargé du dossier :

N° du formulaire d'inscription : Date de dépôt

Nom et prénom du gérant : Tel.....

Nom et Prénom de l'associé 1 : Tel.....

Nom et Prénom de l'associé 2 : Tel.....

Nom et Prénom de l'associé 3 : Tel.....

Nom et Prénom de l'associé 4 : Tel.....

Activité commune de localisation wilaya

Secteur d'activité

Date d'envoi à la CNAS

Date d'envoi à la CASNOS

Date d'établissement de la non affiliation CNAS

Date d'établissement de la non affiliation CASNOS

Date de l'entretien individuel :

Date d'établissement du business plan :

Date d'établissement de la fiche de présentation du projet pour le passage au CSVF:

Appréciation du chef d'annexe :

- Vérification des informations contenues dans le formulaire
- La liste des équipements et conforme avec l'activité projetée oui non

Griffe et signature du chef d'annexe

Appréciation du chef de service accompagnement:

- 1- La liste des équipements et conforme avec l'activité projetée
- 2-- Enlever les équipements suivants s'il y a lieu:
A-
B-
- 3- Bon pour le passage au CSVF

Griffe et signature du chef de service
Accompagnement

إنشاء مؤسسة مصغرة

التمويل الثلاثي

التركيبة المالية

- يتم التمويل الثلاثي بمشاركة كل من المستثمر، البنك و الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، ويتكون من:
- 1-المساهمة الشخصية للشباب المستثمر.
 - 2-قرض بدون فائدة تمنحه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب،
 - 3-قرض بنكي مخفض الفوائد بنسبة 100% و يتم ضمانه من طرف صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياها الشباب ذوي المشاريع.

الهيكل المالي للتمويل الثلاثي

المستوى 2

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة (رقعة الساج)	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
من 5,000,001 دج إلى 10,000,000 دج	28 %	2 %	70 %

بمضى مرحلة استغلال المشروع

- الإعفاء من الرسم العقاري على البنايات و إضافات البنايات. (لمدة ثلاث (03) سنوات، أو ستة (06) سنوات للمناطق الخاصة و الهضاب العليا، أو 10 سنوات لمناطق الجنوب).
- الإعفاء من الكفالة المتعلقة بحسن التنفيذ بالنسبة للنشاطات الحرفية و المؤسسات المصغرة عندما يتعلق الأمر بترميم الممتلكات الثقافية.
- الإعفاء الكلي من الضريبة الجزائرية الوحيدة (IFU) ابتداء من تاريخ الإستغلال.
- (لمدة ثلاث (03) سنوات ابتداء من تاريخ انطلاق النشاط، أو ستة (06) سنوات للمناطق الخاصة، أو 10 سنوات لمناطق الجنوب).

- تمديد فترة الإعفاء من الضريبة الجزائرية الوحيدة (IFU) لمدة عامين (02) عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة (03) عمال على الأقل لمدة غير محددة.
- عند نهاية فترة الإعفاء، تستفيد المؤسسة المصغرة من تخفيض جبتي يس:

- 70 % خلال السنة الأولى من الإخضاع الضريبي
- 50 % خلال السنة الثانية من الإخضاع الضريبي
- 25 % خلال السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي

www.ansej.org.dz

المستوى 1

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة (رقعة الساج)	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
حتى 5,000,000 دج	29 %	1 %	70 %

تخفيض نسب الفوائد البنكية

تخفيض نسبة فائدة القرض البنكي بـ 100% بالنسبة لكل النشاطات (نسبة الفائدة 0%).

الإعفاءات المالية

- تمنح لشباب أصحاب المشاريع، ثلاثة قروض إضافية :
- قرض بدون فائدة لاقتناء عربة ورشة = 500.000 دج لفائدة حاملي شهادات التكوين المهني.
- قرض بدون فائدة للكراء يصل إلى 500.000 دج.
- قرض بدون فائدة لإنشاء مكاتب جماعية يصل إلى 1000.000 دج للإعانة من أجل الكراء بالنسبة للطلبة الجامعيين (أطباء، محامون...)
- لإنشاء مكاتب جماعية.

الامتيازات الجبائية

تستفيد المؤسسة المصغرة من الامتيازات الجبائية التالية:

أه في مرحلة إنجاز المشروع

- تطبيق معدل مخفض نسبته 5 % من حقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار.
- الإعفاء من دفع رسوم نقل الملكية على الإكتسابات العقارية.
- الإعفاء من حقوق التسجيل على عقود تأسيس المؤسسات المصغرة.



08 شارع أرزقي بن بوزيد العناصر - الجزائر

الهاتف : 021.67.82.35/021.67.82.36

الفاكس : 021.67.56.51/021.67.75.74

إنشاء مؤسسة مصغرة التمويل الثاني

التركيبة المالية

في صيغة التمويل الثاني تتشكل التركيبة المالية من:

- 1- المساهمة الشخصية للشباب المستثمر .
- 2- قرض بدون فائدة تمنحه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

الهيكل المالي للتمويل الثاني

المستوى 1

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة (ورقلة أساج)	المساهمة الشخصية
حتى 5.000.000 دج	%29	%71

المستوى 2

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة (ورقلة أساج)	المساهمة الشخصية
من 5.000.001 دج إلى 10.000.000 دج	%28	%72

الامتيازات الجبائية

تستفيد المؤسسة المصغرة من الامتيازات الجبائية التالية:

أ- في مرحلة إنجاز المشروع

- تطبيق معدل مخفض نسبته 5% من الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار.
- الإعفاء من دفع رسوم الملكية على الإكتسابات العقارية.
- الإعفاء من حقوق التسجيل على عقود تأسيس المؤسسات المصغرة.

ب- في مرحلة استغلال المشروع

- الإعفاء من الرسم العقاري على البنائيات وإضافات البنائيات،
(لعدة ثلاث (03) سنوات ، أو ستة (06) سنوات للمناطق الخاصة و الهضاب العليا ، أو 10 سنوات لمناطق الجنوب).
- الإعفاء من الكفالة المتعلقة بحسن تنفيذ بالنسبة للنشاطات الحرفية والمؤسسات المصغرة عندما يتعلق الأمر بتزيم لممتلكات الثقافية.
- الإعفاء الكلي من الضريبة الجزائية الوحيد (IFU) ابتداء من تاريخ الاستغلال،
(لعدة ثلاث (03) سنوات ابتداء من تاريخ بداية النشاط، أو ستة (06) سنوات للمناطق الخاصة، أو 10 سنوات لمناطق الجنوب).
- تمديد فترة الإعفاء من الضريبة الجزائية الوحيدة (IFU) لمدة عامين (02) عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة (03) عمال على الأقل لمدة غير محددة.
- عند نهاية فترة الإعفاء تستفيد المؤسسة المصغرة من تخفيض جبائي بـ:

- 70% خلال السنة الأولى من الإخضاع الضريبي
- 50% خلال السنة الثانية من الإخضاع الضريبي
- 25% خلال السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي



08 شارع أرزقي بن بوزيد العناصر - الجزائر

الهاتف : 021.67.82.35/021.67.82.36
الفاكس : 021.67.56.51/021.67.75.74

www.ansej.org.dz

صيغ التمويل

للجهاز ثلاثة صيغ للتمويل

- صيغة التمويل الثلاثي.
- صيغة التمويل الثنائي.
- صيغة التمويل الذاتي.

انشاء مؤسسة مصغرة بتمويل الثلاثي:

التركيبة المالية

يتم التمويل الثلاثي بمشاركة كل من الشاب المستثمر، البنك و الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، ويتكون من:

- المساهمة الشخصية للشباب المستثمر،
- قرض غير مكافئ تمنحه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب،
- قرض بنكي بنسبة فائدة مخفضة 100 % لكل القطاعات والنشاطات، يتم ضمانه من طرف صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح اياها الشباب ذوي المشاريع.

الهيكل المالي للتمويل الثلاثي

المستوى 2

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة (ورقلة تساج)	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
من 5.000.001 دج إلى 10.000.000 دج	28 %	02 %	70 %

المستوى 1

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة (ورقلة تساج)	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
حتى 5.000.000 دج	29 %	01 %	70 %

انشاء مؤسسة مصغرة بتمويل الثنائي:

التركيبة المالية

في صيغة التمويل الثنائي تتشكل التركيبة المالية من:

- المساهمة الشخصية للشباب المستثمر.
- قرض غير مكافئ تمنحه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

الهيكل المالي للتمويل الثنائي

المستوى 2

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة (ورقلة تساج)	المساهمة الشخصية
من 5.000.001 دج إلى 10.000.000 دج	28 %	72 %

المستوى 1

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة (ورقلة تساج)	المساهمة الشخصية
حتى 5.000.000 دج	29 %	71 %

انشاء مؤسسة مصغرة بتمويل الذاتي:

قيمة الاستثمار	المساهمة الشخصية
حتى 10.000.000 دج	100 %



المساءة جباري

الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب



الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب هيئة ذات طابع عمومي، تعمل تحت وصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الإجتماعي .
تقوم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بتنفيذ جهاز ذو مقاربة اقتصادية ، يهدف إلى مرافقة الشباب البطال لإنشاء وتوسيع مؤسسات مصغرة في مجال إنتاج السلع والخدمات .
تسعى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب إلى ترقية ونشر الفكر المقاولتي، وتمنح إعانات مالية و امتيازات جبائية خلال كل مراحل المرافقة .
تتصرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في هذا الإطار بالتنسيق مع البنوك العمومية وكل الفاعلين على المستويين الوطني والمحلي .

شروط التأهيل :

- أن يتراوح سن الشباب من 19 إلى 40 سنة .
- أن يكون ذو مؤهلات مهنية لها علاقة مع المشروع .
- أن يكون بدون عمل .
- أن يقدم مساهمة مالية شخصية بمستوى يطابق النسبة المحددة حسب المشروع .

مراحل المرافقة :

فكرة المشروع - استقبال وتوجيه -إعداد المشروع - المصادقة على المشروع من قبل لجنة انتقاء واعتماد وتمويل المشاريع - موافقة البنك - تكوين صاحب المشروع - تمويل المشروع -الإنتلاق في النشاط - متابعة النشاط .



www.ansej.org.dz

08 شارع أرزقي من بوزيد العنصر - الجزائر

الهاتف : 021.67.82.35/021.67.82.36

الفاكس : 021.67.56.51/021.67.75.74

مرحلة توسيع القدرات الانتاجية

تخص مرحلة توسيع القدرات الانتاجية المؤسسات التي تم تمويلها والتي تطمح بعد انقضاء فترة الاعفاء الضريبي إلى توسيع نشاطها من خلال اقتناء تجهيزات جديدة من أجل تلبية الطلب الزائد للمنتجات أو الخدمات التي تقدمها المؤسسات المصغرة، أو لإقتناء أجهزة بإمكانها تحسين نوعية خدماتها للاستجابة لمتطلبات السوق.

شروط الاستفادة من مرحلة التوسيع:

- استنفاد فترة الامتيازات الجبائية المتعلقة بمرحلة الإنشاء؛
 - تسديد نسبة 70% من القرض البنكي و نسبة 50% من القرض بدون فائدة ANSEJ في حالة التمويل الثلاثي؛
 - تسديد نسبة 100 % من القرض بدون فائدة ANSEJ في حالة التمويل الثنائي؛
 - تسديد كامل للقرض البنكي و القرض بدون فائدة ANSEJ في حالة تغيير البنك أو صيغة التمويل من الثلاثي إلى الثنائي أو التمويل الذاتي؛
 - التسديد في الأجل المحددة للقرض البنكي و القرض بدون فائدة ANSEJ ؛ في الحالات التي تجاوز فيها التسديد النسب المطلوبة أعلاه؛
 - تقديم الحصائل السنوية الثلاثة الأخيرة بنتائج إيجابية. (الحصائل السلبية المتعلقة بالاستثمار الإضافي مقبولة)؛
 - توفر كامل التجهيزات الأساسية المقتناة في مرحلة الإنشاء؛
- يمكن للمستثمر الذي تم تمويل مشروعه بصيغة التمويل الثنائي أو الثلاثي توسيع نشاطه بصيغة التمويل الذاتي.
- تخضع مرحلة التوسيع لنفس قواعد مرحلة الإنشاء؛
 - الامتيازات الخاصة بمرحلة التوسيع هي نفسها الممنوحة عند مرحلة الإنشاء؛
 - الامتيازات الجبائية الممنوحة في هذه المرحلة تتعلق فقط بالاستثمارات الجديدة لمرحلة التوسيع. تحدد الحصص النسبية بالمقارنة مع المساهمات الاجمالية.

ملاحظة:

يبلغ الحد الأقصى للاستثمار عشرة ملايين دينار جزائري (10.000.000)؛
القرض الذي تمنحه وكالة أنساج هو عبارة عن قرض بدون فائدة ؛
القرض الذي يمنحه البنك هو عبارة عن قرض مخفض بنسبة 100 %؛
يمكن لصاحب المشروع في هذه المرحلة اختيار أحد أنواع التمويل (الثلاثي، الثنائي أو التمويل الذاتي).

ملاحظة:

إن مرافقة وكالة أنساج و كذا الإعانات و الامتيازات الممنوحة من طرف الجهاز تساهم في إنجاح مشاريعكم. و عليه، ينبغي عليكم بذل المجهودات الضرورية لتطوير قدراتكم المقاولتية.



الإعانات المالية و الامتيازات الجبائية الممنوحة في إطار جهاز الوكالة

يستفيد الشباب المستثمر من إعانات مالية و امتيازات جبائية أثناء مرحلة الإنجاز، و تكون على شكل إعفاءات أثناء مرحلة إستغلال مشروعه.
تمنح هذه الامتيازات سواء أثناء مرحلة الإنشاء أو مرحلة توسيع قدرات الانتاج.
الامتيازات الجبائية الممنوحة للمؤسسة المصغرة في مرحلة التوسيع تخص فقط المساهمات الجديدة و تحدد الحصة النسبية بالمقارنة مع المساهمات الاجمالية.

الإعانات المالية

- القرض غير مكافئ.
- قرض غير مكافئ إضافي عند الحاجة بالنسبة للتمويل الثلاثي.
- التخفيض بنسبة 100% على معدل نسب الفوائد البنكية بالنسبة للتمويل الثلاثي.

الامتيازات الجبائية

تستفيد المؤسسة المصغرة من الامتيازات الجبائية التالية:

أ- في مرحلة إنجاز المشروع

• عدم احترام التعهد الخاص بخلق مناصب شغل يؤدي إلى سحب الامتيازات الممنوحة و المطالبة بالحقوق و الرسوم الواجب دفعها.
غير أن المستثمرين - الأشخاص الطبيعيين الخاضعين للضريبة الجزافية الوحيدة - يبقون مدبلين يدفع الحد الأدنى للضريبة الموافق لنسبة 50%، من المبلغ المنصوص عليه في قانون الضرائب المباشرة و المقدر 10000 دج، بالنسبة لكل سنة مالية، مهما يكن رقم الأعمال المحقق.
الاستفادة من تخفيض الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG) أو الضريبة على ارباح الشركات (IBS) حسب الحالة و كذا الضريبة على النشاط المهني (TAP)، وذلك خلال الثلاث '3' سنوات الأولى من الإخضاع الضريبي:

70% خلال السنة الأولى من الإخضاع الضريبي
50% خلال السنة الثانية من الإخضاع الضريبي
25% خلال السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي

- الإعفاء من رسم نقل الملكية بمقابل مالي على الإكتسابات العقارية في إطار إنشاء نشاط صناعي.
- الإعفاء من حقوق التسجيل فيما يتعلق بالعقود التأسيسية للشركات .
- تطبيق نسبة مخفضة بـ 5% فيما يخص الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة والداخلة مباشرة في إنجاز الاستثمار.

ب- في مرحلة إستغلال المشروع

- الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات و البناءات الإضافية لمدة 3 سنوات، 6 سنوات أو 10 سنوات حسب موقع المشروع، ابتداء من تاريخ إنجازها.
- اعفاء كامل، لمدة 3 سنوات، 6 سنوات أو 10 سنوات حسب موقع المشروع، ابتداء من تاريخ إستغلالها من الضريبة الجزافية الوحيدة IFU أو الخضوع للنظام الضريبي الحقيقي حسب القوانين المسارية المفعول.
- عند انتهاء فترة الإعفاء المذكورة في المطة رقم 2، يمكن تمديدتها لسنتين (2) عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة (3) عمال على الأقل لمدة غير محددة.

